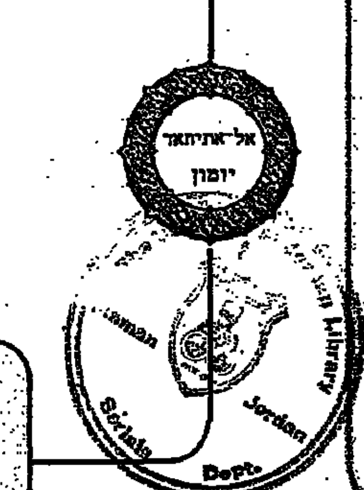
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

ALITTIHAD DAILY

جريدة يومية

* الاثنين ٢٢ أيلول ١٩٨٦، الموافق ١٩ محرم ١٤٠٧ هـ *
* العدد ١١٠/٤٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 110/43 – 22.9.1986 – Price: 50 Agorah
יום שני 22.9.1986 - המחיר: 50 אגורה



السلطات ضد بناء مسجد في الكمانة !

● القدس – أصدرت المحكمة العليا، الاسبوع الماضي، أمراً مؤقتاً يمنع حكومة اسرائيل ومجلس التخطيط والبناء وشرطة اسرائيل من هدم المسجد الذي انجز اهالي قرية الكمانة بناءه قبل (٣) أسابيع.

وقد أصدرت المحكمة أمرها هذا إستجابة لطلب الاهالي الذين تقدموا به، بواسطة لجنتهم، الى المحكمة ضد السلطات التي تمنعهم من اقامة المسجد منذ عشرين عاماً وترفض اصدار رخصة لهذا الغرض. وحين أقام الاهالي هذا المسجد بدون ترخيص بدأت السلطات الحكومية باعداد جرافاتها وبلدوزراتها لهدم المسجد.

وقال الاهالي، في استئنافهم، انهم حيال الحصار الذي تفرضه عليهم السلطات، أقاموا مسجداً هو عبارة عن تخشيبة على أرض خاصة تابعة للاهالي بمساحة (٦٠٠) متر مربع.

هذا، وقرر قاضي المحكمة العليا، أبراهام حليمة، تحويل الموضوع لمعالجة هيئة تضم (٣) قضاة من قضاة المحكمة العليا.

تبّاً للأوباش الفاشست!

● تل ابيب – أطلق أوباش عنصريون، مساء أمس، قنبلة دخانية باتجاه مسرح «هيخال هتربوت» وقت افتتاح الأمسية الموسيقية للموسيقار اليوناني الكبير ميكيس ثيودوراكيس.

وقال الموسيقار، قبل افتتاح الأمسية، إنه يعارض الارهاب ويؤيد كفاح جميع الشعوب، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، من اجل الحرية.

وكان عشرات الأوباش الفاشست من «حيروت» و «هتحيا» و «كاخ»، تظاهروا مساء أمس أمام مبنى المسرح ضد الموسيقار.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بمواقف ثيودوراكيس في دعم النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية المشروعة وكذلك

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

اليوم، تستأنف المفاوضات

وتهديد الممرضات بتصعيد الاضراب قائم !

● تل ابيب – من المنتظر ان تبدأ في تل ابيب، ظهر اليوم الاثنين، جولة جديدة من المفاوضات بين ممثلي وزارتي المالية والصحة وبين ممثلي الممرضات والممرضين.

ورغم ذلك، اعلنت قيادة الممرضات والممرضين ان التهديد بتصعيد الاضراب لا يزال قائما وانه اذا لم يأت ممثلو وزارة المالية الى الاجتماع اليوم، باقتراحات جديدة فان الممرضات سيتركن، فورا، جميع الاقسام في المستشفيات باستثناء اقسام الاطفال والرضع والكلى وسيمتنعن، كذلك، من اجراء العمليات الجراحية الا في الحالات الضرورية جدا. واعلنت قيادة الممرضات انه اذا ما تقذ ذلك، فعلا (في حالة عدم تقديم ممثلي وزارة المالية اقتراحات جديدة لحل الازمة) فان الممرضات لن يعدن الى هذه الاقسام الا صباح غد الثلاثاء.

وكانت الممرضات نفذت اضرابهن، امس الاحد، لمدة ثماني ساعات ونصف الساعة من الثانية والنصف ظهرا حتى الحادية عشرة ليلا اذ تركن العمل في جميع الاقسام ما عدا اقسام الرضع.

● تحريض ضد الممرضات بدل العمل الجدي من اجل حل الازمة ●

وعلى الرغم من احتداد الازمة في المستشفيات جراء تصعيد نضال الممرضات العادل لم تجد الحكومة مناسبا بحث الازمة في جلستها الاسبوعية، امس

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

إحتجاجاً على تفاقم البطالة في بيسان



● القدس – تظاهر، امس، (انظر الصورة) أمام ديوان رئيس الحكومة هنا عشرات من مواطني بيسان، غالبيتهم من عمال مصنع «رابينتيكس»، مطالبين بايجاد حل جذري لازمة البطالة المتفاقمة في البلدة.

وكانت ادارة مصنع «رابينتيكس» في البلدة بعثت، مؤخرا، باوامر فصل من العمل الى (٧٠) من عمال المصنع. وطالب المتظاهرون بالغاء اوامر الفصل فورا.

ورفعوا شعارات تعبر عن مطالبهم واحتجاجهم على تجاهل الحكومة لهم ولقضاياهم.

وقال احد المتحدثين في المتظاهرين انهم لم يأتوا لطلب معروف من احد بل لطلب العيش بكرامة ومنع فصل المزيد من العمال!

وخرج الى المتظاهرين من جلسة الحكومة الوزيران موشيه شاحل (معراخ) وموشيه قصاب (ليكود) ووعدا بان تقدم الحكومة دعما لمصنع «رابينتيكس» لمنع فصل العمال. الا ان المتظاهرين قاطعوهما رافضين اسلوب اغداق الوعود في حين تتفاقم البطالة والازمات الاجتماعية الناجمة عن ذلك. واكد المتظاهرون انهم سيواصلون معركتهم على جميع الاصعدة وانهم سيلجأون الى مختلف الاجراءات الكفاحية.

أوكسجين اسرائيلي للميليشيات اللحدية المنهارة تحت طعنات المقاومة النجلاء!

● مدفعية لحد تقصف مدرسة في بلدة لبنانية محررة ●

● القدس – وجه يتسحاق رابين، وزير «الامن»، وموشيه ليفي، رئيس الاركان، امس، تهديدات لسكان جنوب لبنان وذلك في تصريحات لهما نقلها راديو «صوت اسرائيل».

وجاء في هذه التصريحات ان سكان جنوب لبنان لن يتمتعوا بالهدوء والامن طالما ان الهدوء والامن غير متوفرين في شمال البلاد.

وعارض المسؤولان العسكريان انتشار قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان حتى الحدود الدولية. واعرب رابين عن عدم معارضة اسرائيل لانسحاب هذه القوات من جنوب لبنان.

واكد رابين وليفي ان اسرائيل ملتزمة بدعم ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» وقال رابين انه بمدى ما تزداد الهجمات على مواقع «جيش جنوب لبنان» يزداد تدخل «تصاهل» في المنطقة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، نقلا

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

من دعا المسؤول من جنوب افريقيا العنصرية لزيارة اسرائيل ؟!

● تل أبيب – وزارة المالية الاسرائيلية «تبحث» عن المسؤول الحكومي الذي أرسل دعوة رسمية الى المفوض عن خدمات الدولة في حكومة جنوب افريقيا العنصرية ليحل ضيفا على حكومة اسرائيل (؟!)

وكان هذا «الضيف» المدعو دكتور يوحنان دفر وصل، قبل أسبوع، الى اسرائيل ونزل معززا مكرما في رحاب وزارة المالية الاسرائيلية.

ورغم ادعاء المدير العام لوزارة المالية بأن الوزارة لا تعرف كيف وصل د. دفر الى اسرائيل فان حكومة جنوب افريقيا العنصرية تؤكد ان مرسل الدعوة هو القائم باعمال المسؤول عن خدمات الدولة في اسرائيل، ميخائيل تسولر.

واعترف تسولر بانه قام، قبل بضعة أشهر، بزيارة الى جنوب افريقيا وان أحدا لم يوبخه جراء ذلك !

الاتحاد السوفييتي يعبر عن تأييده الحازم لاستعادة وحدة م.ت.ف

● دمشق – وزعت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس الاول في دمشق، بيانا ذكرت فيه ان نايف حواتمة، الامين العام للجبهة، يقوم بزيارة الى موسكو يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين السوفييت.

واوضحت الجبهة ان مباحثات حواتمة مع فلاديمير بولياكوف، مسؤول قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، تناولت الجهود المبذولة لاستعادة وحدة المنظمة بعد لقاء موسكو واعلان براغ بين الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وبين حركة «فتح».

وأكدت الجبهة في بيانها ان الجانب السوفييتي اعلن تأييده الحازم لاستعادة وحدة المنظمة بأسرع وقت، خاصة بعد التطورات الايجابية للقاء موسكو واعلان براغ. وأكد ان وحدة منظمة التحرير من شأنها ان تفشل المحاولات الجارية حاليا لتجاوز العامل الفلسطيني وأن تمنع شطب المنظمة من الخارطة السياسية في الشرق الاوسط.

وفد «فلسطيني» من المناطق المحتلة يزور مصر، قريبا!

● تل ابيب – افادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاحد)، ان وفدا يضم عددا من الشخصيات الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين سيتوجه، خلال الاسبوع الجاري، الى مصر لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين بشأن ضمان «تمثيلهم في المحادثات المرتقبة مع اسرائيل»!

وقال حنا السنيورة، رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقدسية، امس الاول، انه تقرر اجراء مفاوضات مباشرة مع المصريين بسبب فشل الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن.

وذكرت «يديعوت احرونوت» ان وفدا فلسطينيا آخر، يضم فايز ابو رحمة وزهير الريس (كلاهما من غزة) ومصطفى النتشة (من الخليل) وشخصيات اخرى، سيقوم، في نهاية الاسبوع الجاري، بزيارة الى لندن تلبية لدعوة من حزب العمال البريطاني.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩ – ٩/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١،٤٨٤١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٩٢٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٤٤٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٩١٨٨ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٢٥٢ ش.ج

* ● للمسافرين – ١،٧٦١٨ ش.ج

● «أسود» – ١،٥٢ – ١،٥٣ ش.ج

تحميل سوريا وليبيا مسؤولية «الارهاب» فخ امريكي – اسرائيلي !

سوريا تحذر من مغبة محاولات واشنطن واسرائيل توريط أوروبا الغربية في عدوان على المنطقة

● أبو اياد ينفي علاقة م.ت.ف بأية عملية ارهابية و «الشعبية» تندد بانفجارات باريس التي تستهدف المدنيين الأبرياء ●

● دمشق – «كونا» – حذرت صحيفتان سوريتان في افتتاحيتهما، امس، من اهداف مناورات حلف شمال الاطلسي العسكرية والاعلامية ومن المحاولات التي تبذلها الولايات المتحدة واسرائيل لتوريط اوروبا الغربية في عدوان على المنطقة.

ودانت الصحيفتان الارهاب بجميع اشكاله اينما كان وكيفما وقع وخاصة الارهاب الدولي الذي مارسته امريكا واسرائيل في اكثر من مكان في العالم.

ونبهت صحيفة «البعث» في افتتاحيتها انه حين تستنفر واشنطن قواتها العسكرية في اوروبا والمتوسط ثم تجر حلفاءها الى هذا الاستنفار، تحت ذريعة «مكافحة الارهاب»، فهي انما تعد لعمليات جديدة لا يمكن ان تطلق عليها سوى ارهاب دولة موجه ضد الدول التي تعارض كل مشاريع الهيمنة المعدة للمنطقة.

وقالت «البعث» اننا لا نحاول الرد على الاتهامات الخفية والعلنية التي توجه بين حين واخر بصورة اعتباطية لا اساس لها من الصحة فقط بل نحذر من اهداف مناورات «الناتو» العسكرية والاعلامية وبصورة خاصة من المحاولات التي تبذلها امريكا واسرائيل لتوريط اوروبا الغربية

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

مناورات أمريكية وأطلسية في أوروبا الغربية وبحر اليابان

● بون – «كونا» – تبدأ اليوم (الاثنين)، مناورات فصل الخريف لدول حلف شمال الاطلسي في شمالي المانيا الغربية وجنوبها باشتراك حوالي ٦٥ الف جندي من جيوش خمس دول من حلف «الناتو». ويشكل الجنود البريطانيون (حوالي ١٥ الف جندي) المجموعة الرئيسية في هذه القوات، بينما تشارك فرنسا للمرة الاولى في مناورات «الناتو» على نطاق واسع في المانيا الغربية بوحدة كبيرة من قواتها البرية الى جانب قوات المانيا الغربية.

وتجري هذه المناورات، التي تقام تحت اسم «الحراسة الشجاعة» و «الدرع الفرنكي»، لاختبار جهاز كمبيوتر جديد ينقل المعلومات للقوات البرية في حالة الحرب.

وعلى صعيد آخر ذكر راديو دمشق أنه بدأت أمس، مناورات بحرية امريكية – يابانية في بحر اليابان بالقرب من جزر هوتشو هوكايدو اليابانية. ويشترك في هذه المناورات اكثر من مئة سفينة حربية امريكية ويابانية من بينها حاملة طائرات. كما تشترك فيها مئة وخمسون طائرة وحوالي اثني عشر الف جندي.

المعتقلون الفلسطينيون في سجني «الفارعة» ورام الله يتخذون اجراءات نضالية

● ٢٠ معتقلاً في سجن رام الله يصابون بالتسمم، نتيجة الطعام ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – كشف عدد من المعتقلين الفلسطينيين في سجن «الفارعة» سيء الصيت، في محكمة نابلس العسكرية امس، ان المعتقلين في هذا السجن يواصلون نشاطاتهم الاحتجاجية، ومنها الاضراب عن الطعام، احتجاجا على ظروف اعتقالهم السيئة التي تتمثل، بشكل خاص، في: حرمانهم من الصحف والمجلات والكتب واجهزة الراديو والماء الساخن، اضافة الى سوء الطعام وحرمان الاهالي والمحامين من المراحيض وقت الزيارة.

وقد جرى الكشف عن هذه التفاصيل خلال محاكمة عدد من المعتقلين الفلسطينيين في محكمة نابلس، كان من بينهم زياد عبد الاطرش وكارم محمود قباجة (وكلاهما من ترقوميا) اللذان يدرسان في جامعة الخليل. وقد وجهت

● البقية على ص ٦ ع ٥

مداهمة منزلي معتقلين من الدهيشة

● القدس – من مكتب «الاتحاد» – داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال و «حرس الحدود»، يوم الجمعة ٨٦/٩/١٩، منزل الشاب حسن محمد عبد ربه (من مخيم الدهيشة). واجرت تفتيشا واسعا فيه. ثم عادت وفتشت المنزل، مرة اخرى، في الثانية عشرة ليلا من اليوم نفسه، على الرغم من عدم وجود اصحابه.

ويذكر ان الشاب عبد ربه كان اعتقل قبل حوالي اسبوع.

وداهمت قوات من «حرس الحدود»، في الاسبوع الماضي، منزل الشاب عمران الاطرش (من مخيم الدهيشة) وقامت بتفتيشه بصورة استفزازية ووحشية، الامر الذي أدى الى تحطم بعض اثاثه.

والشاب عمران الاطرش معتقل منذ حوالي شهر تقريبا.

رابين يفاخر بانقاذ مشروع طائرة «لافي» !

● القدس – اعلن وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، انه استطاع اقناع المسؤولين في الادارة الامريكية بالموافقة على مواصلة بناء طائرة «لافي» الاسرائيلية.

وتفاخر رابين بحصوله على «الفرمان» الذي انقذ مشروع «لافي» – حسب تعبيره. وبالاتفاق الذي جرى مع شركة «جرومان» الامريكية «للمساعدة» في تطوير الطائرة، الامر الذي يعني عمليا تحويل المشروع الى برنامج امريكي – اسرائيلي مشترك.

ويذكر ان عددا كبيرا من المراقبين العسكريين والاقتصاديين يرون في مشروع «لافي» خسارة مادية فادحة لا داعي لها. ومع ذلك فان القائمين على الحكم في اسرائيل مصممون على الاستمرار في انتاج هذه الطائرة وتطويرها وتبذير الاموال على حساب الكادحين والفقراء !!

كلمة الاتحاد

جولة جديدة من المعاناة

● الصرخة الحرى «ماذا أفعل؟»، التي أطلقتها مريضة شابة عبر البرنامج الاخباري «ظهيرة اليوم» (الاذاعة الاسرائيلية – أمس)، ستظل وصمة عار في جبين حكومة متجنبة، غافلة، ايجاد حل جذري لتدهور الجهاز الصحي في البلاد، رغم ما ينطوي على ذلك من خطر يحلق بالمرضى جميعا على الوجه نفسه.

ولا يغير من هذه الحقيقة محاولة الأوساط الحكومية، المدججة بفعالية وسائل اعلام رسمية مرتهنة وقيادة هستدروتية نقابية مداهنة، القاء المسؤولية جراء الجولة الجديدة من معاناة المرضى والمعاقين على كواهل الممرضات.

فان كل الوقائع، خلال الأشهر القليلة المنصرمة، وباعتراف بعض التقارير الصحفية، تدل على ان قيادة كفاح الممرضات التزمت «الأصول المرعية» بالنسبة للأوساط الحكومية، حتى تكفل استقرار الوضع في المستشفيات وسد الثغرات التي يمكن ان ينفذ منها اضراب شامل يئن المرضى تحت كلكله. أولا وقبل كل شيء.

لكن الأوضاع الشاذة، التي واصلت الممرضات فيها عملهن خلال الفترة القليلة الماضية، أسهمت في تعميق الآثار السلبية الناجمة عن سياسة وبرامج الخدمات الاجتماعية التي تنتهجها الحكومة كجزء لا يتجزأ من سياستها الرجعية المعادية للشعب ومصالحه الأساسية.

والحكومة تواصل التنكيل بالممرضات والمرضى باصرارها، بعناد وصلف، على رفض المطالب العادلة التي ترفعها ممرضات المستشفيات وباستمرارها في رصد الميزانيات لأغراض الاستيطان والحرب على حساب الخدمات الاجتماعية – هذا ما اعلنته كتلة

● البقية على ص ٦ ع ٥

(«الاتحاد»)

مبارك: المؤتمر الدولي هو «مظلة دولية» تقود الى «المفاوضات المباشرة» !

● ريغن يدعو مبارك لزيارة الولايات المتحدة ●

● القاهرة – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس المصري حسني مبارك أوضح، أمس (الاحد)، في القاهرة ان المؤتمر الدولي بشأن الشرق الاوسط يعني بالنسبة له «مظلة دولية تقود الى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل من اجل التوصل الى التسوية في المنطقة»!

وقال مبارك امام الصحفيين: «سنسعى جاهدين الى التوصل لافضل الحلول الملائمة للمشكلة الفلسطينية بالتعاون مع الملك حسين». واضاف انه لا «توجد عقبة تحول دون تشكيل وفد اردني – فلسطيني مشترك في اطار المؤتمر الدولي»!

وكشف الرئيس المصري النقاب عن انه تلقى دعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريغن لزيارة الولايات المتحدة وقال ان هذه الزيارة ستكون في نهاية كانون الثاني او بداية شباط من العام القادم..

وكانت صحيفة «الاهرام» المصرية ذكرت امس ان مبارك سيقوم، في القريب العاجل، بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة بناء على دعوة من ريغن. وتوقعت الصحيفة ان تدفع هذه الزيارة «عملية السلام» في الشرق الاوسط وتطور العلاقات المصرية – الامريكية، خاصة على الصعيد الاقتصادي.

واوضحت الصحيفة ان تفاصيل برنامج الزيارة جرت مناقشتها مع السفير الامريكي الجديد في القاهرة فرانك ويزنر، خلال لقائه مع مبارك مؤخرا.

خلال لقاءات شفاردنادزه مع مسؤولي الادارة الامريكية :

تحذير سوفييتي جراء التصعيد المصطنع لجو العلاقات بين البلدين

● واشنطن – «تاس» – عقد ادوارد شفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، يوم السبت ٩/٢٠، في واشنطن مؤتمرا صحفيا حول نتائج زيارته في العاصمة الأمريكية.

وكان الوزير السوفييتي التقى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وسلمه رسالة شخصية من القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال شفاردنادزه انه لفت نظر الادارة الامريكية الى عدم جواز التصعيد المصطنع لجو العلاقات بين البلدين. وأشار الى انه تتخذ في الولايات المتحدة، في الفترة الأخيرة، اعمال تشكك في امكانية عقد لقاء القمة. وأحد هذه الأعمال المطالبة غير الشرعية للحكومة الامريكية بخفض عدد افراد البعثة الدبلوماسية السوفييتية لدى الامم المتحدة.

وأكد الوزير السوفييتي ان لغة الضغوط والتهديدات غير ملائمة للعلاقات بين البلدين. وقال ان القرار حول قدومه الى واشنطن في مثل هذا الوضع لم يكن سهلا واتخذ نتيجة شعور بالمسؤولية العالية وفهم الأولويات السياسية.

وقال شفاردنادزه حول مباحثاته مع جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، ان العمل الذي جرى يخلق الى درجة ما أساساً لعقد لقاء فعال للقمة. وأضاف انه تظهر آفاق لتوقيع اتفاقيات حول قضايا الأمن المهمة في ظل اعدادها المناسب.

ورد الوزير السوفييتي على الأسئلة الخاصة بما يسمى «قضية دانيلوف» فقال إنه قدمت للجانب الامريكي وثائق تفضح نشاطه ضد الاتحاد السوفييتي. وأشار الى ان الاتحاد السوفييتي يريد حل هذه القضية بأسرع ما يمكن.

غيتو العرب في اللد

عن ميليشيات حرس الحدود والعمدة والرجال الصامدين

●● بقلم: فريد غانم ●●

■ ترحال قصير، هذه المرة ـ «ضربة حجر». من قلب القدس القديمة الى قلب اللد القديمة. أو قل: من قلب القدس العتيقة الى قلب اللد العتيقة، تقرباً من اللفظ العبري.

عتيقٌ كالنبيذ، يفرحُ القلب. عتيقٌ يشعل في سرداب الروح الراهن أكثر من ومضة. عتيق يجبرُ بعض هذي الانكسارات العابرة.

في اللد ألقينا عصانا على مقربة من خزان للمياه، خزان دخيل على كل ما حوله من مكعبات سكنية عصرية أو ـ إن شئت ـ كل ما حوله دخيل عليه.

قال زميلي، منتشيا أو متحسرا: «خزان جميل» !

كانت أمامنا علبة من الاسمنت الشاحب، في شكل تفاحة عملاقة، على أربعة أعمدة نهش الزمان أطرافها في أكثر من موضع.

لم يكن عسيرا استشفاف علة هذه اللذة الجمالية التي داهمتنا، بخصوصيتها الفلسطينية وعموميتها البشرية. أنشدنا بصمت: كم عمرك أيها الخزان الكهل ؟ هل أشفى ابو الطيب غليله من حليبك يوم مرّ، قريبا من هنا، صوب كافور ؟ وهل بلغك أن الاطفال الذين تعمشقوا على جدرانك، فيما مضى ماتوا عطشاً في تل الزعتر أو في بيروت المحاصرة ؟!

على أية حال لعل خيالنا جمح أكثر مما يجب. كانت الساعة نحو الخامسة، والشمس تميل نحو الأرجواني، غير مبالية بما يجري على كوكبنا الصغير. سجلنا في المفكرة: «الثامن عشر من أيلول، ١٩٨٦». وذيلنا التاريخ باشارة لا بد منها: «اربعة أعوام ويوم واحد على مجازر صبرا وشاتيلا».

أناس يمرون عبرنا. نسألهم ويجيبون أو يهزون أكتافهم ويقلبون شفاههم السفلى، اعترافاً بجهلهم. لغات شتى ولهجات شتى. اليهود المغربيون يقلبون «الشين» «سينا» فيفصحون عن هويتهم. ولكن أين حي «نفي ييرك» (أي «واحة الخضرة») أو ـ كما يسميه أهله ـ «شيكون العرب» ؟!

حين وصلنا تبين لنا، ويا للمفارقة، أن لا واحة ولا خضرة ولا يحزنون. وإيجازاً للوصف أنبأنا مضيفونا أن هذا الحي هو «غيتو العرب».

●● حين جلسنا في الشرفة

التقينا في منزل أبي نبيل، أحمد أبو كشك. منزل عصري، جزئياً. ولا يزال يحتفظ ببعض ملامح البيت القروي الفلسطيني. انتقلنا، اتقاء للقيظ الساحلي، الى الشرفة. وهي عبارة عن رقعة صغيرة من الأرض، معبدة بالاسمنت الخشن ويفصل بينها وبين الاسفلت جدار من أحجار الطوب لا يكاد يخفي رؤوس الجالسين. وخلال دقائق قليلة تجمع، في الموقع، عشرة من المواطنين العرب أو أكثر قليلا. كانت وجوههم تتميز غضبا، على خلفية معركة اليوم الفائت ـ كما يبدو.

قال أبو نبيل، في التمهيد للحظة الصدام: يعيش في هذا الحي حوالي (١٤٠) عائلة عربية. ومما يميز شبانه أنهم أبعد ما يكون عن العالم السفلي والانحراف وأنهم ـ في آن معاً ـ يعتزون بانتمائهم الى شعبهم العربي الفلسطيني ويرفضون أية إهانة على هذا الاساس.

لم تبدأ المواجهة مع قوات «حرس الحدود» يوم أمس ـ يضيف. فمنذ ثلاثة شهور، على وجه التقريب، ودوريتان من حرس الحدود تتناوبان على ممارسة مختلف الاستفزازات والاعتداءات، الكلامية والجسدية، ضد أهالي الحي.

يتدخل أحدهم، بلهجة حانقة فيقول: لقد بات أطفالنا يخشون الذهاب الى الدكان. يقولون إن البوليس يتربص بهم في كل زاوية.

يستطرد أبو نبيل، وفي جعبته كلام كثير يضيق الوقت لسرده، فيقول: أفراد الدوريتين يجوبون الحي، كل الوقت، بدون قمصانهم الرسمية. وأنهم لا يحملون أية شارة أو رقم يمكن أن يدل عليهم في حالة تقديم شكوى. بعض المواطنين يتعرضون، مرات في اليوم الواحد، للتفتيش الدقيق والصلب على جدران الشوارع وابراز بطاقة الهوية والاستفزازات الكلامية، مثل: «أجبني مثلما يجيب الأطفال: ونحن جئنا لنكسر العائلات العربية في هذا الحي» و«اسألوا عما فعلنا في يهودا والسامرة» (يعني الضفة الغربية المحتلة) وما الى ذلك.

قبل أيام ـ يروي أحد الحاضرين ـ أوقفوا أحد أبناء الحي وكان يقود سيارة تنقل كراسي. أمروه بانزالها. ففعل على مضض. وما أن انتهى من ذلك حتى أمروه بأن: «أعدها الى السيارة، فوراً، وانصرف من هنا».

وقبل حوالي اسبوعين ـ يتدخل مواطن ثالث ـ أوقفوا الشاب قدري زبيدة (٢٤ عاماً) وطلبوا منه، للمرة التي لا أحد يعرف أيها، بأن يبرز رخص السيارة. قال لهم، بأدب، بعد أن استجاب للطلب بأنهم يمارسون ضغوطاً أكثر من اللزوم. وماذا كان ردهم ؟ انهالوا عليه، بالأيدي والأرجل، ونقلوه الى مركز الشرطة. ولم يفرجوا عنه الا بعد أن أشبعوه اهانات وتهديدات.

يعود أبو نبيل ليمسك زمام الحديث فيقول: يوم الثلاثاء (١٩٨٦/٩/١٦) مرت دورية «حرس الحدود» في الشارع المجاور، بسرعة هائلة كعادتها. وتحرش أفرادها بعدد من الصبايا العربيات، باشغال صفير متصل (صفير الانذار).

ويجمل أحدهم الوضع فيقول: نحن، كما ترى، تعيش في معزل (غيتو). والخدمات البلدية للحي، كما تلاحظ، شبه معدومة. ومنذ شنت قوة «حرس الحدود» حملتها علينا، بشكل خاص، وعلى المواطنين العرب في اللد عامة، بات الخطر يتهدد مجرد التعايش مع المواطنين اليهود. ويوم أمس (١٩٨٦/٩/١٥) كاد الصدام مع قوة «حرس الحدود» والشرطة يتدهور الى صدام دموي.

●● كيف وقع الصدام

مساء ٩/١٥ كان افراد احدى دوريتي «حرس الحدود» يتلذذون، بسادية، بالشاب جميل محارب الذي يعيش في حي شنير. كانوا يمسكون به من تلابيبه ويدفعونه ويفتشونه ويجعلون منه «فرجة» لعابري السبيل والمتسوقين في مركز المدينة. كانوا يسعون، بكل ما أوتوا من وسائل، الى استفزازه ليرد عليهم وليردوا عليه، بالتالي، ركلا ورفسا ولطما واعتقالا.

وبعد نصف ساعة شرعوا في استفزاز الأخوين عبدالله ورشدي أبو كشك. وصلت الدورية، ويرفقتها الشاب جميل محارب، الى الطريق المحاذي للنادي البلدي في «غيتو» العرب. انتهز جميل فرصة انشغال أفراد الدورية بالأخوين عبدالله ورشدي وقفز من السيارة، مهرولا الى النادي.

الساعة السادسة مساء، ساعة تُذبح الشمس ـ كما تراها عيون الشعراء. كان قد تجمع في النادي عدد من الشبان، (وقد اغتسلوا من الغبار وهموم النهار والعرق) إضافة الى عدنان أبو جد، «مستشار رئيس البلدية للشؤون العربية»، وأحمد أبو كشك (أبو نبيل).

اقتحم أفراد الدورية النادي وشرعوا في التحرش بالشبان ودفعهم الى درجة وقوع الاشتباك. حاول أبو نبيل اتقاء الشر، بالفصل بين الطرفين. فاعتقلته الشرطة، للمرة الأولى في حياته، بعد ساعة بتهمة اعاقة عمل الشرطة وتمكين «المعتدين عليها» من الفرار.

أحد الجنود لجأ الى مسدسه فأشهره. حذره البعض من خطورة هذا التصرف. لكن دون جدوى. وتدهور الوضع الى درجة تبادل الضرب. فسارع الجندي، صاحب المسدس، الى اطلاق عيار ناري في الهواء. وخلال لحظات هرعت الى المكان اربع أو خمس سيارات تقل عشرات رجال البوليس و«حرس الحدود»، بينهم قائد مركز الشرطة.

هنا بدأ مسلسل جديد من العدوان. اعتقلوا أحمد أبو كشك. وعندما احتج ابنه سمير على ذلك انهالوا عليه بالضرب. أمسكوا بالشاب محمد أبو كشك ودفعوه، دفعاً، الى سيارة الشرطة. ثم قذفوه منها وتناوشته قبضاتهم وأقدامهم من كل جانب. والنتيجة: يقول محمد وقد جلس في مغيتنا و«دمايته حايته»: لقد كسروا لي سنا. ورأسي، كما ترون، متورم. ضربوني بأعقاب بنادق «أم ـ ١٦». عولجت في المستشفى، لكني لا أزال أعاني من الدوار.

●● أغمي عليه ثلاث مرات

لم يكن مصير يوسف أبو كشك مثل مصير النبي «يوسف بن يعقوب». اعتقلته قوات «حرس الحدود» والبوليس، بعد فض الاشتباك. أوضح لهم أنه لم يكن في النادي وقت الصدام. لكن ذلك لم يشفع له. قال «حماة النظام والأمن» إنهم كانوا يطاردونه. وأطلقوا العنان لغرائز العدوان فيهم. وفي معتقل الشرطة تفننوا في ضربه بعد أن قيدوا يديه ورجليه. أغمي عليه ثلاث مرات متتالية. وفي كل مرة كانوا يرشون عليه الماء حتى يصحو، ليواصلوا مهمتهم. وبعد أن عولج في المستشفى أعيد الى المعتقل، حيث لا يزال.

اعتقل «حماة النظام»، في هذه المعركة، أربعة مواطنين عرب واعتدوا على عدد منهم. وبعبرية فصيحة صرخ أحد أفراد «حرس الحدود» باتجاه حوالي مئة امرأة عربية كن قد تجمهرن في المكان: «سأفعل بكن (....) جميعكن».

●● صامدون وصامدون

أهالي «غيتو» العرب يجمعون، بلا استثناء، على الاشادة بالوقفة الصلبة والحاسمة في وجه المعتدين. فلم تكد قوات الشرطة و«حرس الحدود» تعود أدراجها، «بغنائمها» وخزيها وجراحها، حتى انتظم مئات من أهالي الحي في مظاهرة صاخبة أمام مركز البوليس. وكان مطلبهم لا يقبل المساومة: الافراج عن المعتقلين، فوراً !

استمرت المظاهرة، التي كان من المحتمل أن تتطور الى صدامات خطيرة، من السابعة والنصف مساء وحتى الواحدة بعد منتصف الليل. وفي هذه الأثناء عقد في مركز الشرطة، اجتماع ضم عدداً من سكان الحي ورئيس البلدية الليكودي مكسيم ليفي (شقيق الوزير دافيد ليفي) وقائد مركز الشرطة وضابط «حرس الحدود».

يقول المواطن ابراهيم فرج: خلال الاجتماع زعم رئيس البلدية، ليفي، أن قوة «حرس الحدود» جاءت لمساعدة الشرطة. وطلب من المواطنين العرب تسليم «الزعران في الحي»، لتكف دوريتا «حرس الحدود» عن أعمالها المكثفة في شوارع الحي.

أجابه أحدهم بأنه لا زعران في حي العرب وبأن «الزعران» الذين يتحدث عنهم هم مدعاة للفخر والاعتزاز وأن النقمة عليهم، من «حرس الحدود»، صادرة عن كونهم يعتزون بكرامتهم القومية ويواجهون كل من يحاول المس بها.

وتحدث، في الاجتماع، ابراهيم فرج. فأوضح لرئيس البلدية بأن السكان العرب لا يعارضون دوريات «حرس الحدود» في حيهم، لكن شرط أن لا تتحول هذه الدوريات الى ممارسات لا تناسب الا الحكم العسكري وبأن تتعامل مع العرب مثلما تتعامل مع اليهود.

هنا استشاط ليفي غضباً فقال، موجهاً الكلام الى ابراهيم فرج: «يبدو أنك جئت لكي تخرب وتحرض. بامكانك أن تخرج من هنا». «لكن ابراهيم بقي في المكان وواصل النقاش. فخرج ليفي من الاجتماع، محتجا، بعد أن هدد: سيلبس أفراد «حرس الحدود» أقل مما يلبسون الآن. وسيضعون على رؤوسهم قبعات رعاة البقر (كاوبوي) ويتمنطق كل منهم بمسدسين على جانبيه.

●● حديث ذو شجون

وفي ساعة متأخرة من الليل أفرجت الشرطة عن ثلاثة من المعتقلين الأربعة. وهي لا تزال تبحث عن عدد من الشبان، مما يضطرهم الى المبيت خارج المدينة.

يقول أبو نبيل، موضحاً: لقد بادرنا، قبل أسابيع، الى عقد اجتماع مع قائد مركز الشرطة. حذرناه من خطورة الوضع ومن أن شبابنا لا يعقل أن يحتملوا هذه الاعتداءات السافرة، الى أجل بعيد. وقدمنا، مرات ومرات، شكاوى على هذه الاعتداءات. وكنا، في كل مرة، نصف هيئة المعتدي. وكان قائد الشرطة يعرض أمامنا أي فرد من «حرس الحدود». اللهم ما عدا المعتدي. و«تضيع الطاسة».

ان افراد «حرس الحدود» يقولون، بصريح العبارة، إنهم يهدفون الى «نفي العرب» والى «كسرهم» بدعوى أن اليهود يتركون المدينة بسببنا. إنهم، ببساطة، يستهدفون تهجيرنا.

ولن يحدث هذا، أبداً ـ يعلق أحد الشبان، وقد قطب حاجبيه وتجهمت أساريره. ويوافقه الجميع بلهجة تبعث الثقة والاطمئنان.

في هذه اللحظات تمر على بعد أمتار، دورية «حرس الحدود». فيقف المواطنون العرب ويشيرون بأصابعهم: «أنظر. ها هي الدورية في الممارسة. وأفرادها بدون قمصانهم الرسمية».

وعلى هدير السيارة العسكرية يستغرق الأهلون العرب، مجدداً، في سرد صداماتهم مع هذه «الميليشيا» المسلحة.

يقول الشاب هشام الصح: قبل أسبوعين كنت متكئاً على درابزين منزلي. وقفت الدورية على مقربة مني وانتهرني أحد أفرادها: «أين بطاقة هويتك ؟» أبرزتها لهم فانصرفوا.

جميل أبو كشك (٢٣ عاما) يسرد أكثر من واقعة. فيقول: قبل فترة وجيزة كنت أسهر في منزل أحد أصدقائي. وعندما خرجت صاحبني، بهدف شراء علبة سجائر من الدكان، داهمتنا الدورية فصرخ أحد أفرادها، موجهاً الأوامر الى صديقي: «تحدث معي مثلما يتحدث الأولاد» ونحن القضاة هنا ونفعل ما نشاء وغير ذلك من «حلو الكلام».

ويضيف جميل: سألوني عن اسمي فأخبرتهم. قالوا انني مطلوب واقتادوني، وصديقي، الى مركز الشرطة. اتصلوا بشرطة «رحوفوت» وأنبأوها إنني «وقعت في أيديهم». فجاء الصوت، من الطرف الآخر: «امسكوا به بأسنانكم. إنه مطلوب عندنا منذ العام ١٩٨٤». فابتسمت.

احتجزوني في المركز ـ يستطرد جميل ـ اكثر من ساعة وعندما حضر طاقم الشرطة من «رحوفوت» اقتادوني الى احدى الغرف. حيث أصدروا أوامرهم: «إخلع حذاءك واغسل قدميك، حتى نأخذ بصمات يديك وقدميك». فضحكت.

سألتهم عن التهمة الموجهة اليّ وما الداعي الى كل هذه الاجراءات. قالوا انني مشبوه بسرقة سيارة من نوع «بي.أم.في» وبعملية سطو. فضحكت، مرة أخرى.

أخذوا بصمات يديّ وقدميّ. وفي الواحدة بعد منتصف الليل أخلوا سبيلي.

فضحك جميل أبو كشك وضحك جميع الحاضرين.

مخيم العمل التطوعي الرابع في طمرة:

انجاز مشاريع بقيمة ٢٠٠ ألف شيكل

● تبرعات مالية بـ (٢٠) الف شيكل ● تجاوب واسع من قبل الاهالي ●



● صورة من احدى ورش العمل في مخيم العمل التطوعي الرابع في طمرة ويبرز فيها مشاركة ابناء الكادحين ●

■ بقلم: عادل ابو الهيجاء ■

● اصبحت مخيمات العمل التطوعي في مدننا وقرانا حدثاً يستقطب أوسع فئات شعبنا، حدثاً يجسّد ردنا على سياسة الخنق المالي الرسمية ضد سلطاتنا المحلية. وبالاضافة الى المشاريع التي تنجز في إطار المخيمات التطوعية، فان المخيم يشكل، أيضاً، تظاهرة ثقافية. ولا شك في ان مخيمات العمل التطوعي تعكس رغبة أهلنا الصادقة وعزمهم على التطور والتقدم رغم كل العقبات والمصاعب. ولا تأتي المخيمات بديلا عن النضال ضد سياسة الخنق ومن أجل المساواة لسلطاتنا المحلية.

ان اتساع ظاهرة العمل التطوعي وشمولها عدداً كبيراً في قرانا ومدننا يدفعنا الى التفكير باقامة لجنة قطرية للعمل التطوعي تركز الخبرات والطاقات وتنظم مخيمات العمل التطوعي وتحدد مواعيدها فلا تتداخل. ويكون بالامكان حينها المشاركة في المخيمات كافة بفعالية وباعداد اكبر.

ووددت التحدث هنا عن تجربة مخيم العمل التطوعي الرابع في طمرة. فقد أعدّت لهذا المخيم لجنة العمل التطوعي في طمرة التي بدأت عملها في شهر أيار الماضي، تحت شعار «من أجل تجميل مدخل القرية ـ لنبن ونعمّر بوحدة صف». وأقيمت اللجان المتفرعة لتقوم بمهام عينية وتتحمل قسطاً من عبء التحضيرات. وتميّز مخيم العمل الرابع (٢٧ ـ ٨/٣١) عن المخيمات السابقة بثلاث نقاط هي: ● أولاً ـ في اطار المخيم، جرى بناء ضريح الشاعر الشهيد توح ابراهيم وثلاثة اضرحة أخرى لرفاقه الثلاثة الذين استشهدوا بالقرب من طمرة ● ثانياً ـ لأول مرة يفتتح المخيم بمسيرة جماهيرية أثرت ايجابياً على الأهالي والمشاركين فيها ● ثالثاً ـ سبقت أيام المخيم اعمال تطوعية كان عمودها الفقري «أبناء الكادحين» الذين حازوا على تقدير الاهالي واحترامهم.

لقد شارك في مخيم العمل التطوعي في طمرة حوالي (١٥٠٠) متطوع. وكان المتطوعون يعملون منذ ساعات الصباح حتى ساعات المساء بدون كلل أو ملل يغنون ويرقصون في ورش صب الباطون ونقل الحجارة وبنائها. أما الاهالي الذين لم يشاركوا في انجاز المشاريع فقد قدموا الطعام والمرطبات والفواكه الى المتطوعين. ووجدت لجنة العمل التطوعي تجاوباً وحماساً شديدين لدى الاهالي. وكذلك، تبرع الاهالي بما قيمته ٢٠ ألف شيكل جديد (بالمال) عدا المواد الغذائية. ولا تزال التبرعات تنهال على لجنة العمل التطوعي. وكل هذا يؤكد اقتناع الاهالي بفكرة العمل التطوعي وضرورتها.

أما بالنسبة للمشاريع فكانت كالتالي:

● تم تنظيف الوادي المحاذي للشارع الرئيسي وبناء جدران على ضفتيه بمساحة (٢٥٠٠ م^2)، بالاضافة الى الجدران التي اقامها الاهالي ● مدّ بعض خطوط المياه ● توسيع العبّارة في مدخل القرية وتحضير الشارع الرئيسي لبناء ارصفة ● تعبيد أكثر من (٢٠٠٠ م^2) من الشوارع وشق شوارع جديدة وتحضيرها للتعبيد ● طلاء المدرسة الابتدائية (جـ) ● إجراء تصليحات في المدرسة (د) ● دهان حضانة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات.

ان مخيم العمل التطوعي الرابع في طمرة كان زاخراً بالمشاريع. وتقدر المشاريع التي أنجزت خلاله بـ (٢٠٠) ألف شيكل جديد.

ينبغي، عند الحديث عن مخيم العمل التطوعي ألا يغيب عن بالنا دور النساء في العمل التطوعي خاصة في إعداد الطعام طيلة ايام المخيم.

على هامش انتخابات مجلس البقيعة المحلي:

شارع انتخابات !

● تشق اليات تابعة لوزارة الاسكان، هذه الايام، شارعاً بعرض (٢٠) متراً في الجهة الشمالية للبقيعة. ويقوم طاقم من العمال ببناء جسر على الوادي بحجة الرغبة ببناء حي للجنود المسرحين ! لكن تبين ان عدد الجنود الذين حصلوا على موافقة لبناء بيوتهم في الموقع المقصود بلغ (١٤) جندياً فقط، بينما تجري التحضيرات لبناء (٥٠٠) وحدة سكنية (!!) كما يدعي المسؤولون. وهذا الامر بالذات يعزز الشكوك لدى الاهالي خصوصاً ان الحديث يدور عن خطة لبناء «مدينة صناعية» في البقية الباقية من ارض البقيعة. وكانت السلطات صادرت معظم اراضي البقيعة في كل جهات القرية (١٤ الف دونم من ١٧ الفا). ولم يبق سوى ارض السهلة المهددة هي، ايضاً، بالمصادرة بحجة منطقة الاثار. وقد بنيت مستوطنة «حرشيم» في منطقة «باب البنوق» في زمن رئاسة صالح خير لادارة المجلس المحلي.

ويخشى الاهالي الآن ان تستولي السلطات على البقية الباقية من الارض، «من المفارق للحرايق»، بحجة بناء مساكن الجنود خاصة ان السلطات كانت استولت على ارض غربي القرية ارض «ابو بلانه» بالحجة نفسها. وشقت فيها شارعاً وتاجروا فيه في انتخابات سابقة. وبعد الانتخابات سحبوا الاليات والغوا المشروع.

ومما يزيد شكوك الاهالي ان الشارع الذي يجري شقه الآن يمر في اراضي الاهالي المشجرة بشكل دائري غريب وبدون اي ترخيص. ويحيد هذا الشارع عما يسمى املاك الدولة لتظل سالمة لأغراض السلطة المختلفة !

● نايف سليم ●

ص ب ١٠٤

الاحتفال برموز الثقافة الفلسطينية !

● احتفلت جماهيرنا العربية الفلسطينية في الاسابيع الاخيرة بذكرى شخصيتين ثقافيتين وسياسيتين لامعتين لهما الباع الطويلة في ميادين الادب والفكر السياسي والثقافة الوطنية التقدمية الفلسطينية. الشخصية الأولى الروائي والقاص غسان كنفاني والثانية المؤرخ والمفكر الشيوعي الفذ الدكتور اميل توما. وقد اقيمت تكريماً لهما العديد من الامسيات الثقافية والندوات الادبية في قرانا العربية الصامدة في الجليل والمثلث تحدث فيها نخبة واعية من الكتاب والادباء والمثقفين من طلائع شعبنا العربي الفلسطيني. فسلطت الاضواء على حياة ودور هاتين الشخصيتين البارزتين في مسيرة الابداع الفلسطيني الملتزم. كما وعرضت مؤلفاتهما ضمن معارض خاصة. كذلك قامت الصحافة التقدمية في بلادنا وعلى رأسها صحافة الحزب الشيوعي بتخصيص ملاحق خاصة ضمن مجموعة من الدراسات الادبية والفكرية والنقدية عنهما. والحقيقة هي ان هذه الاحتفالات تكتسب ابعاداً خاصة في هذه المرحلة التي تتعرض فيها الثقافة الفلسطينية التقدمية لهجمة استعمارية دنيئة تستهدف تشويه وطمس التراث الحضاري لشعبنا الفلسطيني واغتيال الذاكرة الفلسطينية وتزوير التاريخ الوطني الفلسطيني وتذويب الشخصية الوطنية الفلسطينية.

ان الاحتفالات برموز الثقافة الفلسطينية ظاهرة جديرة بالتقدير لها انعكاساتها الايجابية على حياتنا الثقافية وتشكل رداً حضارياً وعملياً على محاولات الاذابة والسحق والطمس والتشويه والابادة والاقتلاع الثقافي التي تتعرض لها جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ وفي الشتات والمنافي القسرية. ولهذا فان جماهيرنا الشعبية الفلسطينية وطلائعها الثورية مدعوة الى تصميم هذه الظاهرة وذلك عن طريق القيام بعملية كشف التراث الحضاري الثقافي لشعبنا الصامد المحاصر والمقاتل وتدوين سجل لجميع الاعلام والرموز المشتركة والمضيئة في تاريخنا الفلسطيني وتسليط الاضواء على حياتها وتراثها ونقل هذا التراث الى اجيالنا الصاعدة. هذه الاجيال التي ارادت لها المؤسسة الصهيونية الحاكمة أن تتحول الى «حطابين وسقاة ماء» وذلك بانتهاج سياسة تجهيلية ضدها.

فهل تلقى هذه الدعوة الاهتمام ؟!!

● شاكر فريد حسن ـ (مصمص، المثلث) ■

لجنتا الآباء في البعينة تطلعان اعضاء الكنيست والصحف على دوافع الاضراب في مدرستي القرية

● البعينة ـ لمراسلنا ـ عممت لجنتا الآباء في البعينة بياناً على اعضاء الكنيست والصحف شرحتا فيه اوضاع التعليم في القرية والاسباب التي دفعتها الى تعطيل الدراسة في مدرستي القرية منذ بداية السنة الدراسية.

وجاء في البيان ان بناية المدرسة «ب» بدون مراحيض وسياج وملاعب وتنقصها عدة غرف. أما المدرسة «أ» فيتعلم فيها (٤٥٠) طالباً وتتألف كلها من غرف مستأجرة منذ العام ١٩٨١. وأشار البيان الى ان الاتصالات والمطالبة ببناء مدرسة ملائمة لحل مشكلة النقص في الغرف متواصلة منذ العام ١٩٧٨، وأن وعود بهذا الشأن صدرت عن وزراء وموظفين مسؤولين لكنها تبخرت وكأنها لم تكن.

وذكر البيان انه كان أعلن الاضراب عن الدراسة ثلاث مرات خلال السنة الدراسية الماضية على خلفية هذه الاوضاع التي ازدادت سوءاً، هذا العام.

وأكد البيان انه لم يكن أمام اللجنتين الا إعلان الاضراب خصوصاً أن وزارة المعارف لم تحرك ساكناً لتغيير الاوضاع القائمة

وطالب البيان اعضاء الكنيست بالتدخل والعمل من أجل ايجاد حل للمشكلة ينهي الاضراب.

تهانينا

* الى الصديق سعيد ابو رحمون وعروسه بمناسبة الزفاف.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

* الى الصديق عصام حسن عفونه وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى الرفيق ثابت علي لهواني وعروسه بمناسبة الخطوبة.
* والى الرفيق طالب شلش وزوجته بالمولود الجديد.
* والى الصديق هشام كناعنة وزوجته بتهنئة بالمولودة الجديدة «ازهار».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الى ممدوح مجدوب ووردة مجدوب بمناسبة الزواج.

محفوظ مجدوب والعائلة

* الى الرفيق محمد شاهين وخطيبته كوثر ابو صالح بمناسبة الخطوبة.
* والى الصديقين باسم حجازي ومنور حجازي بمناسبة الزواج.
* والى الصديقين محمد شحادة وسميرة طه بمناسبة الخطوبة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الى الرفيقين فواز وماري موراني بولادة الابنة «صابرين».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ معليا

* الى الصديق ناصر نمر ابو حسين بمناسبة المولود الجديد «شريف».

أعضاء الحزب الشيوعي ـ رمانة

* الى الصديق سامي محمد سليمان حمد وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى الصديق وليد شهاب وزوجته بالمولود الجديد.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الشرقية ـ الناصرة





● إثنان من أفراد الكوماندو التابع لشركة حراسة اسرائيلية خاصة يتدربان على القاء القبض على معتدين من خلال التسلق واستخدام المسدسات.

ويذكر ان ظاهرة الحراسة الخاصة والشركات التي تقدم هذه الخدمات تفشت في الآونة الاخيرة، في البلاد باعتبارها ظاهرة مستوردة من المجتمع الامريكي. والظاهرة من افرازات المجتمعات البرجوازية حيث تستشري المنافسة والخصامات والمزاحمة غير الشريفة في كل مجالات الحياة، وحيث تستشري الجريمة بكل أشكالها الأمر الذي يجعل الانسان غير آمن على حياته وممتلكاته.

ونسأل هنا، ترى متى يتعلم عنصرا الكوماندو كيف يرميان المسدسات وباقي الاسلحة، متى يتعلمان السلام ؟ نسأل ونعرف ان الجواب ليس عندهما !

في تقرير عن أوضاع التعليم في أم الفحم

١٨٪ نسبة ترك مقاعد الدراسة في التعليم الابتدائي و٤٨٪ في التعليم فوق الابتدائي

● ٨ آلاف طالب بدون مستشار تربوي أو ضابط دوام ● ٢٥٠ غرفة تعليم ٣٦٪ منها مستأجرة ●

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب مركز قسم المعارف في بلدية أم الفحم، محمود جبارين وزير المعارف ومدير عام الوزارة والوزير ڤايتسمان ومساعده د. يوسف غينات بالعمل على إصلاح الأوضاع التعليمية في مدينة أم الفحم التي لا مثيل لها في البلاد من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

وجاءت هذه المطالبة مرفقة بتقرير أعده السيد محمود جبارين عن الأوضاع التعليمية في المدينة وتضمن معطيات وارقاما تشير الى خطورة الوضع وتؤكد ضرورة اصلاحه. ومن هذه المعطيات ان عدد الطلاب في مدينة أم الفحم يبلغ (٨) آلاف يتعلمون في (١٣) مؤسسة تعليمية، وان عدد الغرف التعليمية (٢٥٠) منها (٩٠) غرفة مستأجرة ـ (٣٦٪) وان عدد المعلمين في المدارس (٣٠٠) وان ثلثيهم من خارج أم الفحم.

وجاء في التقرير أن قرار تجميد البناء للأغراض العامة والتقليصات الحكومية حالت دون زيادة أقسام جديدة على عدد من الأبنية المدرسية القائمة مثل المدرسة الثانوية ـ (١٤) غرفة، ومدرسة «عراق الشباب» ـ (٤) غرف، ومدرسة المتنبي ـ (٦) غرف. وهنا طالب واضع التقرير بالغاء قرار التجميد والمباشرة ببناء الغرف الناقصة.

وتطرق التقرير الى التعليم في جميع مراحله. وجاء فيه ان التعليم الابتدائي يعاني مشكلة حادة وهي ان نسبة الطلاب الذين يتركون مقاعد الدراسة تبلغ ١٨٪ سنويا وتصبح ٤٨٪ بعد الصف التاسع وذلك بسبب عدم وجود ضابط دوام او مستشار تربوي واحد في المدينة! وعن التعليم الثانوي جاء: «انه رغم تطور التعليم فوق الابتدائي الا انه لا يزال يعاني تواقص عديدة في الغرف والمستلزمات. وقد أحضرت البلدية على حسابها، من ميزانية التطوير، هذا العام غرفتين جاهزتين الى المدرسة الثانوية.

وجاء عن التعليم التكنولوجي انه يشمل ١٢٪ من طلاب أم الفحم بينما يشمل ٦٠٪ من الطلاب في الناحية اليهودية! وان هذا المجال يشمل فقط موضوعين: الكهرباء والموضة وأن هناك مطالبة مستمرة لتدريس مهن أخرى في هذا الاطار ردّت عليها المعارف بأنها لا تستطيع الاستجابة لها. وأشار التقرير الى وجود مدرستين للتعليم الخاص في المدينة الأولى تابعة لوزارة المعارف والثانية «مفتان» ـ لوزارة العمل والرفاه. وجاء ان مدرسة التعليم الخاص التابعة للمعارف تقوم كلها في غرف مستأجرة تنقصها الشروط الأساسية لتكون غرفا للتعليم الخاص، وان المدرستين القائمتين لا تكفيان لاستيعاب كل الطلاب الذين يحتاجون الى الرعاية الخاصة، وانه لا يوجد في أم الفحم مستشارون تربويون أو مراكز للاستشارة النفسانية لرعاية الطلاب والاطفال المعوقين.

وأشار التقرير الى عدم وجود نشاط تربوي لا منهجي في المدينة خلا نادٍ ثقافي واحد.

اجتماع للكادر الجبهوي في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ «ان وجود الجبهة وشركاءها من قائمة «الاصلاح» وقائمة «الإزدهار» في ادارة مجلس عبلين المحلي غير الوضع في عبلين رأسا على عقب وعليه، تحظى هذه الادارة برضى الجماهير في عبلين التي تتجاوب وتتعاون معها» ـ هذا ما جاء في كلمة رئيس مجلس عبلين المحلي صالح مرشد سليم الذي كان يتحدث في الاجتماع الاخير لكادر الجبهة في عبلين.

وأكد مرشد سليم صحة الطريق الجبهوي في خدمة مصالح الجماهير العربية وأهالي عبلين والجمهور الاسرائيلي بشكل عام. وقدم بيانا عن عمل المجلس المحلي خلال الفترة السابقة منذ تسلم الجبهة وشركائها ادارته وعدد المشاريع التي انجزتها هذه الادارة.

وكان افتتح الاجتماع سكرتير جبهة عبلين وليم حاج الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد إجلالاً لذكرى شهداء صبرا وشاتيلا وكفر قاسم.

وجرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من اعضاء الكادر الجبهوي. ورد رئيس المجلس على الأسئلة والاستفسارات.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ معاوية

تدعوكم لسماع محاضرة حول: «الذكرى الرابعة للعدوان الاسرائيلي على لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا».

وذلك يوم الثلاثاء ٨٦/٩/٢٣، الساعة السادسة في نادي الحزب.

المحاضر: مريد فريد

سعي واشنطن للهيمنة الاقتصادية هو سبب الأزمة في أمريكا الوسطى

● دول الكونتادورا عقبة على طريق تحقيق الاهداف الامبريالية ● الادارة الامريكية تشن حربا غير معلنة ضد دول كونتادورا كل على انفراد وبذرائع ملفقة ● محاولات امريكية لـ «فتنمة» الصراع بين دول امريكا الوسطى ●

□ في ٨ كانون الثاني العام ١٩٨٣ اجرى وزراء خارجية المكسيك وكولومبيا وبنما وفنزويلا في جزيرة «كونتادورا» البنمية الصغيرة، مباحثات دخلت التاريخ باعتبارها اول اجتماع لمجموعة «كونتادورا». وقد كتب مؤلفو كتاب «الحرب السرية ضد دول كونتادورا» الذي صدر في بنما، ان «المبادرة السلمية التي طرحتها مجموعة دول «كونتادورا» تعني، بصرف النظر عن التحليل القائم لنشاطاتها، اول محاولة امريكية لاتينية اقليمية للعثور على حل امريكي لاتيني للنزاعات الخطرة في المنطقة وكبح «خطر الحرب». وان وزراء الخارجية الذين شاركوا في تشكيل المجموعة، هم الذين حددوا بأنفسهم ماهية جهودها: ان تغدو جداراً منيعاً في وجه تفاقم النزاع في امريكا الوسطى.

وقد لقيت هذه الجهود منذ تشكيل مجموعة كونتادورا تقييماً عاليا لدى اوسع الاوساط السياسية في امريكا اللاتينية وخارج حدودها، وحظيت بتأييدها. وان حركة عدم الانحياز والبرلمان الامريكي اللاتيني والدولية الاشتراكية وبلدان الاسرة الاشتراكية وقادة معظم بلدان اوروبا الغربية، كل هؤلاء جميعا قد عبروا اكثر من مرة عن موقف ايجابي من دول «كونتادورا» كأداة لحل قضايا امريكا الوسطى حلا سياسيا. وقد ايدت هيئة الامم المتحدة الجهود السلمية التي تبذلها. وخير دليل على تنامي سمعتها تشكيل ما يسمى بمجموعة دول ليما، او بمجموعة الدعم التي تتكون من الارجنتين والبرازيل وبيرو واوروغواي.

والولايات المتحدة الامريكية، خلافاً لأكثرية اعضاء الاسرة الدولية الذين استقبلوا تشكيل مجموعة دول «كونتادورا» بارتياح، اعتبرت وجودها منذ البداية عقبة في وجه تحقيق غاياتها التسلطية في امريكا الوسطى. ولكن واشنطن، اذ وجدت نفسها ضمن الاقلية، لم تتمكن من المجاهرة بعدائها لدول «كونتادورا». وهكذا نشأ تكتيك مزدوج يتسم بطابع «الدعم قولاً» والتخريب ومحاصرة جميع منجزات المجموعة فعلاً. فقد شنت حرب غير معلنة ضد دول «كونتادورا» في مختلف الاتجاهات في آن واحد. فادارة ريغن تؤيد، من جهة، الحملة الاعلامية التي تشهدها الولايات المتحدة الامريكية وأمريكا اللاتينية، والرامية الى الحط من جهود مجموعة دول «كونتادورا»، وتحاول تصويرها كناد عادي للنقاش ليس له وزن سياسي فعلي، وتبذل جهوداً محمومة، من جهة اخرى، لاشاعة عدم الاستقرار في بلدان هذه المجموعة لحرفها عن سياستها الخارجية، وخاصة في ما تشهده امريكا الوسطى من نزاعات. كما ان ديونها الخارجية، اداة ضغط قوية يفرد لها دور كبير في هذه الحملة. فواشنطن تود، في الحقيقة، ان تجد في مجموعة دول «كونتادورا» تابعاً لوزارة خارجيتها، وأداة للضغط على نيكاراغوا. وتجري كافة المحاولات هذه على خلفية تصعيد التواجد العسكري الامريكي في المناطق المتاخمة.

● «فتنمة» النزاع ●

لقد قامت، كما هو معروف، لجنة خاصة من العلماء والسياسيين والعسكريين الامريكان في ايار العام ١٩٨٠، اي قبل ٣ سنوات من نشوء مجموعة دول «كونتادورا»، باعداد «وثيقة سانتا ـ فيه». وفحوى هذه الوثيقة شكلت نموذجاً لرد فعل واشنطن على اية محاولة لحل امريكي لاتيني لقضايا القارة. كما ان لجنة «سانتا ـ فيه» لم تبق ادنى امكانية لمثل هذا الحل بقولها: «ان امريكا اللاتينية هامة للولايات المتحدة الامريكية كل الاهمية لان جيزوتها العالمي اعتمد دوماً على تعاون دول حوض الكاريبي ودعم امريكا الجنوبية».

والولايات المتحدة الامريكية كحليف بقدورها، وحدها، الذود عن امم امريكا اللاتينية المستقلة وحمايتها من «الغزو الشيوعي»، ومساعدتها على حماية الحضارة الاسبانية الامريكية «المهددة بالعقم» من جانب الماركسية المادية العالمية. وعلى الولايات المتحدة الامريكية ان تأخذ على عاتقها امر القيادة. فالخطر لا يهدد علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع امريكا اللاتينية فحسب: فمصير بلادنا قد طرح الان على طاولة الرهان».

ان «وثيقة سانتا ـ فيه» التي اصبحت حجر الاساس في السياسة التي تمارسها ادارة ريغن في امريكا اللاتينية، قد حددت المواصفات الاساسية لهذه السياسة. فكل بادرة تبديها أية دولة من دول امريكا اللاتينية لاتخاذ موقف مستقل، تعتبر، على خلفية النزاع بين الشرق والغرب، تهديداً لمصالح الولايات المتحدة الامريكية «الحيوية». وهذه المقدمة حددت بصورة مبدئية نظرة ادارة واشنطن العدوانية الى مجموعة دول «كونتادورا». وواقع، ان السلام في امريكا الوسطى يتعرض لخطر اكبر مما قبل ٣ سنوات رغم جهود دول «كونتادورا» الرامية الى تحقيق تسوية سلمية في المنطقة، ان هذا الواقع لا يمكن تفسيره كاملا الا بسعي واشنطن الى المحافظة على سيطرتها هناك. وأعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر قائلا: «لو استخدمت الولايات المتحدة تأثيرها الضخم في تعزيز جهود مجموعة «كونتادورا»، لحلت كما اعتقد، مشاكل امريكا الوسطى حلا ممتازاً وبالطرق السلمية وراء مائدة المباحثات».

ولكن مثل هذا الحل ليس في مصلحة الادارة الحالية أبداً. فالولايات المتحدة الامريكية تستخدم كل قوتها العسكرية وقدرتها الاقتصادية ووسائلها الدبلوماسية وغير الدبلوماسية بـ «فتنمة» النزاع.

ففي بداية العام ١٩٨٥ قطعت واشنطن مباحثاتها مع نيكاراغوا في مانسانيليو. وتلا ذلك اعلان حظر اقتصادي ضد نيكاراغوا. وطالبت الادارة عقب ذلك الكونغرس باعتماد ٢٧ مليون دولار لتلبية متطلبات «الكونتراس»، وحصلت على موافقته، وفي الوقت نفسه جرى تصعيد تواجد القوات الامريكية في هندوراس. وراح المستشارون الامريكان يشكلون وحدات جيش نظامي في كوستاريكا خلافاً لدستور هذا البلد. وجرت اكثر من مرة محاولات اشعال نزاعات مسلحة بين نيكاراغوا وجيرانها.

وفي العام ١٩٨٦ بدأت جولة جديدة من تصعيد عدوان الولايات المتحدة في امريكا الوسطى. فقد اشاعت واشنطن في اثناء المناورات الامريكية ـ الهندوراسية الدورية خبراً استفزازياً، مفاده ان وحدات من الجيش الساندينى الشعبي غزت، على حد زعمها، اراضي هندوراس. ومن المميز، ان الولايات المتحدة الامريكية بالذات كانت المبادرة الى اذاعة نبأ هذا «العدوان» المزعوم. وفي الوقت الذي التزمت فيه الشخصيات الرسمية في تيغوسيغالبا الصمت وتحاشت التعقيب على حادث الحدود، فرضت الولايات المتحدة الامريكية على هندوراس مساعدة عسكرية، بمبلغ ٢٠ مليون دولار، وبدأت الطائرات العمودية الامريكية بنقل قوات هندوراس الى مناطق الحدود. ودحضت حكومة نيكاراغوا، بشكل حازم، خبر «غزوها» لأراضي هندوراس. وكتبت صحيفة «ريسبوبليكا» البنمية تقول: وأخيراً أصبح معروفاً، ان هذا «الغزو» لا وجود له الا في تصورات الرئيس ريغن الحربية. وهو مجرد مناورة استهدفت حمل الكونغرس على تأييد خطط الادارة الامريكية المتعلقة بتوسيع الحرب في امريكا اللاتينية». وأطلقت الصحافة البنمية على عمل الولايات المتحدة الامريكية الاستفزازي هذا اسم «تونكين الهندوراسي» باعتباره استفزازاً يشبه استفزازها في خليج تونكين الفيتنامي مشيرة الى ان تنفيذه جرى على العموم قبل بضعة ايام من بدء الاجتماع الموسع لوزراء خارجية دول «كونتادورا» ومجموعة الدعم وممثلي بلدان امريكا الوسطى. وهناك «توافق» آخر: كان الكونغرس الامريكي في تلك الايام بالذات يناقش موضوع تخصيص مبالغ اخرى لـ «الكونتراس» . وفي هذه المرة ١٠٠ مليون دولار. ووصف كارلوس اندريس بيريس، رئيس فنزويلا السابق، هذه المناقشات كالآتي: «لا اصدق بأن حكومة الولايات المتحدة تحتاج الى حمل الكونغرس على تخصيص ١٠٠ او ٢٠٠ مليون دولار، لأنها تمتلك منظومات وأموالاً وفرصاً كثيرة لتنفيذ مثل هذه العملية سراً...». والمغزى الحقيقي «لمعركة» المئة مليون دولار التي خاضتها ادارة ريغن يستهدف الضغط على الرأي العام العالمي، بما في ذلك دول «كونتادورا»، واقناع اعضاء المجموعة بعدم جدوى البحث عن تسوية سلمية في امريكا الوسطى. وفي نهاية الامر اكد الرئيس اسكونا، مع ذلك، عدم قيام الجيش الساندينى بأي عدوان. ولكن هذا جرى بعد اجتماع مجموعة «كونتادورا».

● البحث عن «نقطة الضعف» ●

ان مجموعة «كونتادورا»، هي حقيقة سياسية في امريكا اللاتينية اليوم، وعلى واشنطن اخذها بالحسبان. ولذلك فانها تحاول، زعزعة الوضع، وعلى انفراد في كل بلد عضو في هذه المجموعة، انطلاقاً من مبدأ البحث عن اكثر النقاط ضعفاً. وجاء في النشرة الاعلامية بتاريخ ١٠ اذار من العام الجاري، التي تصدرها لجنة معهد «شيلي» النقابية الايبيرو ـ امريكية، ان وزارة الخارجية الامريكية تشن حملة تحريضية في امريكا الوسطى تستهدف «القضاء سياسيا على البلدان المشاركة في مجموعة «كونتادورا»، وخاصة بنما والمكسيك». وتضيف: ان وزارة الخارجية الامريكية «تهتم بذلك الواقع، وهي ان بلدان مجموعة «كونتادورا» ـ هي كذلك بلدان مدينة، تتمتع بوزن سياسي كبير في المنطقة. ولذلك، فالمكسيك هي المستهدفة الان، اذ يعد لها ما اعد للفيليبين.. كما ان صندوق النقد الدولي ووزارة الخارجية الامريكية هددا الحكومة البنمية، مستخدمين نقاط ضعف البلد البنيوية، ولا سيما عدم امتلاكه عملته الخاصة. وان بنما في الحملة التحريضية المذكورة تعتبر «احد نقاط الضعف». اذ ان نسبة ديون هذا البلد الخارجية، بحساب الفرد الواحد، هي احدى اعلى النسب في العالم ويبلغ حجمها، كما اشارت صحيفة «سيغلو» أكثر من ملياري دولار. والاقتصاد البنمي يرتبط ارتباطا وثيقاً بالشركات المتعددة الجنسيات، وبصورة رئيسية الامريكية منها. ويحاول صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتنمية والتعمير، اللذان تتمتع البنوك الامريكية فيهما بكلمة الفصل، ربط القروض المقدمة لبنما بشروط سياسية.

وبالاضافة الى ذلك صعدت واشنطن هجومها السياسي على حكومة هذا البلد. منذ تولي ادارة ديلفاليه السلطة في نهاية العام ١٩٨٥. ويتزعم هذه الحملة جيسي هيلمز، السيناتور الجمهوري من ولاية كارولينا الشمالية. وبهذا الصدد اتهمت مجلة «ايكزيكيوتيف انتيليجينس ريفيو» الامريكية بشكل صريح هيلمز بـ «التدخل في شؤون بنما الداخلية وبـ «محاولة اثارة ازمة سياسية داخلية في هذا البلد». وفضحت الصحافة البنمية ارتباط السيناتور الامريكي بمعارضة الرجعية المحلية. فقد كتبت صحيفة «ريسبوبليكا»، ان هيلمز يتزعم «لوبي» الرجعية البنمية في واشنطن. وقد عزز هذا الرأي ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، بأن الهدف الحقيقي للخطة المعادية لهذا البلد، هو اقناع الرأي العام بعدم قدرة بنما على ادارة قناتها التي يجب، حسب معاهدات توريخوس ـ كارتر، ان تنتقل خلال ١٤ عاماً الى ملكية هذا البلد التامة.

وأم «اللوبي» هذا، بتوجيهه الضربة الى اكثر نقاط سياسة بنما الداخلية والخارجية حساسية، يستهدف الضغط على نهج البلد السياسي الخارجي عموماً، وبشكل خاص ارغام هذا البلد على اتخاذ موقف موالٍ لأمريكا اكثر في مجموعة دول «كونتادورا». وتدل على ذلك الحقيقة التالية. فبين فئات المعارضة اليمينية البنمية التي تمول هيلمز، يقوم بدور كبير هنا دولسيديو هونساليس، رئيس مجلس رجال اعمال القطاع الخاص في بنما. اذ انه يقوم كذلك، كما اعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقده قادة «الكونتراس» النيكاراغوانيين في بنما، بتمويل نشاطات اعداء الثورة النيكاراغوانية.

وهذا يشكل احد امثلة «الحرب غير المعلنة» ضد دول «كونتادورا».

● توجيه انذار لمجموعة دول «كونتادورا» ●

من ٥ الى ٧ نيسان العام ١٩٨٦ انعقد في بنما اجتماع موسع لوزراء خارجية مجموعة «كونتادورا» بمشاركة ممثلي مجموعة ليما وبلدان امريكا الوسطى. وأشارت الصحافة، الى ان الاجتماع انعقد في «احد اعقد فترات السنوات الثلاث لوجود مجموعة كونتادورا». اذ ان مؤامرة «تونكين الهندوراسي» التي دبرتها الولايات المتحدة الامريكية قبل اسبوع من افتتاح اللقاء المذكور، هددته بالفشل.

وكان يتوجب على وزراء خارجية بلدان امريكا اللاتينية الذين اجتمعوا في بنما اتخاذ قرارات هامة. فكان واضحا، من جهة، ان تأجيل توقيع «الوثيقة الكونتادورية» حول السلام والتعاون في امريكا الوسطى الى اجل غير مسمى، يعني اضعاف هيبة المجموعة بشكل جدي. ومن جهة اخرى، كان الوزراء يدركون، ان نيكاراغوا لا تتمكن من التوقيع على هذه الوثيقة في ظروف مواصلة تصعيد العدوان ضدها. وقد عبر عن موقف ماناغوا بكل دقة ميجيل ديسكوتو، وزير خارجيتها، الذي اعلن: «اننا على استعداد لتوقيع اتفاقيات محلية ، لكن لن نوافق على اتفاقيات نكون بنتيجتها ضعفاء امام خطر العدوان الامبريالي».

واسترعى الوفد النيكاراغواني حينئذ، ومن جديد، اهتمام اعضاء «المجموعة الكونتادورية» وممثلي «مجموعة الدعم» الى الحقيقة الجلية، وهي ان الوضع المتفجر في امريكا الوسطى ناجم عن سياسة التدخل الامريكية. وأكد ميجيل ديسكوتو، في حديث مع الصحفيين: «ليست هناك تناقضات اساسية بين بلدان امريكا الوسطى، ولكنها موجودة بين الولايات المتحدة الامريكية وامريكا اللاتينية». وان سير اعمال الاجتماع اكد ذلك.

ان موقف واشنطن العدواني ازاء نيكاراغوا شكل العقبة الرئيسية على طريق تحقيق الاتفاق بين وزراء بلدان امريكا اللاتينية الثلاثة عشر.

وفي لقاء دول «كونتادورا» في نيسان الماضي جرت محاولة استفزازية سافرة. فقد أشيعت أخبار ملفقة عن وجود مستشارين كوبيين في الوفد النيكاراغوي، مما يشكل عقبة امام نجاح المباحثات. وبالنتيجة تلا ممثل وزارة خارجية بنما الرسمي تكذيبا باسم المشاركين في اللقاء نفيت فيه بشكل قاطع مشاركة اي «مستشارين كوبيين» في المباحثات.

وفور اختتام اعمال الاجتماع بدأت صحافة الولايات المتحدة الامريكية وبعض صحف امريكا اللاتينية حملة منسقة بشكل مدهش، تتنبأ «بفشل مجموعة دول كونتادورا». وان عصابات «الكونتراس» النيكاراغوانية رفضت حتى عشية اللقاء تحقيق اي حل وسط، وهذا ما اعلنته صحيفة المهاجرين «نيكاراغوا اليوم» التي تصدر في كوستاريكا. وحاول قادة المنظمات المعادية للثورة النيكاراغوانية عبر ممثليهم في بنما، فرض «مقترحاتهم» على اجتماع دول «كونتادورا». بيد ان هذه الدول لن تناقشها.

ورغم حملات الدعاية والتخويف، تدرك امريكا اللاتينية جيداً ان لا بديل للجهود «الكونتادورية» كعامل للبحث عن طرق سلمية لتسوية النزاع في امريكا الوسطى. وقد أكد ذلك مرة اخرى اجتماع البرلمان الأمريكي اللاتيني في غواتيمالا، الذي جرى في وقت واحد مع لقاء «كونتادورا» في بنما. اذ سلطت قراراته، بشكل دقيق، الضوء على ما يشكل العامل الرئيسي لاشاعة عدم الاستقرار في المنطقة. وجاء في «بيان غواتيمالا»: «من الواجب، اليوم، التنديد بشكل خاص، بتدخل حكومة الولايات المتحدة الامريكية وعدد معين من اعضاء الكونغرس في شؤون نيكاراغوا. وان البرلمان الامريكي اللاتيني يعرب عن معارضته القطعية لهذه الاجراءات التي تخل بشكل وقح بمبادىء القانون الدولي، والتعايش السلمي في القارة، وتشكل سابقة خطيرة وتهديداً لسيادة جمهوريات امريكا اللاتينية. وعبر برلمانيو ١٨ بلداً امريكياً لاتينياً، شاركوا في اجتماع غواتيمالا، عن دعمهم التام لجهود مجموعة دول «كونتادورا» الرامية الى تحقيق السلام».

وأكدت صحيفة «اونو ماس اونو» المكسيكية، معقبة على نتائج اجتماع نيسان لدول «كونتادورا» ودورة البرلمان الأمريكي اللاتيني في غواتيمالا، ان العقبة الرئيسية التي تعترض طريق تقدم مجموعة «كونتادورا»، هي سياسة ادارة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية. وأضافت الصحيفة: ان «حجج نيكاراغوا قوية وحيوية، اذ لم تضمنها الحكومة النيكاراغوية اي أطماع او مطالب ترمي الى اشتراط توقيعها على وثيقة دول «كونتادورا»، وانما تطرح مطالب تأمين ضمانات ضرورية لئلا تبقى نيكاراغوا هدفاً لعدوان الولايات المتحدة». وبعد تحليل الوضع في امريكا الوسطى، تستنتج «اونو ماس اونو»: «ان هيمنة الامبريالية الامريكية الاقتصادية والسياسية والعسكرية، هي بالذات العامل الذي يعتبر سبب الازمة في امريكا الوسطى. بيد ان هذه الهيمنة قد ساعدت على تكاتف أكثرية حكومات امريكا اللاتينية في التنديد باجراءات واشنطن العدوانية... وان مجموعة «كونتادورا» قد ساعدت على تنامي هذا الادراك، وهذا انجاز هام جداً، حتى ولو توجب تأجيل توقيع وثيقة السلام والتعاون من جديد».

وفي ايار العام ١٩٨٦ تقدم قادة بلدان مجموعة «كونتادورا» ومجموعة الدعم الذين شاركوا في احتفالات تسليم رئيس جمهورية كوستاريكا مقاليد الرئاسة، في سان خوسيه ببيان مشترك حول طرق التسوية السياسية في امريكا الوسطى. وأكدت الوثيقة، ان احد الشروط الاساسية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة يجب ان يتمثل في التخلي عن دعم «القوات» غير النظامية»، اي عصابات سوموزا.

وأشار البيان، الذي وقعه رؤساء جمهوريات الارجنتين وبيرو واوروغواي وكولومبيا وبنما، وكذلك وزراء المكسيك وفنزويلا والبرازيل، الى ان امريكا اللاتينية قادرة على حل قضايا المنطقة بنفسها على اساس وحدة الاجراءات. ويشكل ضرورة ملحة توقيع وثيقة السلام والتعاون في امريكا الوسطى التي أعدتها مجموعة دول «كونتادورا»، والتي ينبغي ان تحتوي على كافة العناصر التي تضمن الحل السياسي للأزمة في هذه المنطقة، بأقرب فرصة.

وأكد واضعو البيان، بعد توجيههم نداء الى بلدان امريكا الوسطى الخمسة يدعو للتحلي بالارادة السياسية، وانجاز المباحثات في إطار مجموعة دول «كونتادورا»، على ضرورة مراعاة مبادىء عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، وخلق جو مفعم بالثقة بين بلدان المنطقة.

(عن وكالة «نوفوستي»)

نقابة عمال شركة الكهرباء العربية في القدس :

أزمة الشركة سياسية ولا مكان للتنازل عن وطنيتها وحقها في التطور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكدت نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء في القدس «ان أزمة الشركة سياسية في جوهرها رغم انها تأخذ تارة طابعا فنيا وتارة اخرى طابعاً ماليا. ويعود ذلك الى محاولات الاحتلال الاسرائيلي الاستيلاء عليها ليس فقط لكونها المؤسسة الوطنية الوحيدة، التي تربط القدس بالضفة الغربية المحتلة وتضم تجمعا عماليا كبيراً وانما ايضا لكونها تشكل مرفقاً اقتصادياً وطنياً فيما لو استمر سيكون احد ركائز الدولة الفلسطينية العتيدة. ولهذا بالذات يجب معالجتها باعتبارها جزءاً من القضية الوطنية للشعب الفلسطيني». جاء ذلك في مذكرة بعثتها النقابة، في أواخر الاسبوع الماضي، الى رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة.

وأكدت المذكرة ان اصرار السلطات الاسرائيلية على اظهار أزمة الشركة وكأنها مؤسسة مدينة بـ ـ ٢٠ مليون شيكل جديد لمؤسسة اخرى تهدف الى افراغ هذه القضية من محتواها الوطني وبالتالي تصفيتها والضغط عليها من خلال الاجراءات القضائية.

واوضحت النقابة في مذكرتها ان الشروط الاردنية تتطابق مع المطالب والمطامع الاسرائيلية. واشارت الى انه ترسخت خلال السنوات الخمس الأخيرة لدى الهيئة العامة والهيئات الادارية للنقابة مجموعة ثوابت كانت بمثابة البوصلة، التي توجه التحركات للحفاظ على وطنية هذه المؤسسة. وهذه الثوابت هي ● الحفاظ على عروبة ووطنية هذه المؤسسة ● الحفاظ على وحدة وترابط مناطق الامتياز كافة والتصدي لاية محاولة للانتقاص منها وتجزئتها ● ضمان الحق في العمل للعمال والموظفين كافة ● عدم تقليص الرواتب أو أي من المكتسبات العمالية ● الاستمرار في توليد الطاقة الكهربائية باعتبارها الاساس والرمز لبقاء الشركة وتطورها ● رفض اي نوع من المشاركة الاسرائيلية سواء في الادارة او التوظيف.

وأكدت المذكرة انه من هذا المنطلق لا ترى فيما طرحه رئيس مجلس الادارة استعداده للتنازل عن مناطق امتياز المستوطنات الواقعة ضمن خط الهدنة ومنطقة الحرام وتركيب عدادات مركزية لمستوطنات «شرفات» و «النبي يعقوب» مقابل الغاء الديون وتخفيض التعرفة وتمديد الامتياز. واوضحت ان هذا لا ينسجم مع الثوابت الآنفة الذكر.

وبررت المذكرة عدم قبول هذا الموقف بتقديم مجموعة حقائق هي اولاً : الابعاد السياسية الخطيرة لهذه الخطوة التي تعطي المصداقية للواقع الذي يريد الاحتلال فرضه وخاصة شرعية المستوطنات وضم القدس. ثانياً : القبول بمبدأ التنازل عن الجزء سيفتح المجال لابتزاز المزيد من التنازلات سواء بخصوص مناطق الامتياز او بخصوص استقلالية وتطور الشركة.

وحذرت النقابة من ان تقليص منطقة الامتياز من خلال تركيب عدادات رئيسية لمستوطنات «شرفات» و «النبي يعقوب» سيؤدي الى تقليص جهاز العاملين بالنسبة نفسها. وأكدت ان هذا لا يمكن قبوله.

وأوضحت الرسالة في الختام ان البديل للخروج من الأزمة الحالية هو البديل الوطني الكفاحي.

وأرفقت النقابة هذه المذكرة ببيان الى العمال والموظفين في الشركة اوضحت فيه آخر تطورات المفاوضات بين مجلس ادارة الشركة وبين وزارة الطاقة الاسرائيلية. واشارت الى ان ادارة الشركة وافقت او في طريقها للموافقة على التنازل عن ثلاث مستوطنات هي النبي صموئيل وجبل المكبر ورمات أشكول.

وأكد البيان التمسك بالمواقف الواردة في المذكرة المرفقة والمعارضة الصارمة لتقليص عدد العمال والموظفين الى ٣٠٠ عامل وموظف، وأهاب البيان باعضاء النقابة كافة التمسك بحقوقهم وتفويت الفرصة على كل من يحاول شق الصفوف واهدار الانجازات التي جرى تحقيقها. واوضح ان رؤساء الاقسام في الشركة لا يمثلون الا انفسهم وغير مخولين بتحديد مواقف بالنيابة عن الاغلبية الساحقة من العمال.

ودعا البيان الى رص الصفوف في اطار النقابة التي تلقى مواقفها دعم المؤسسات الوطنية كافة، دفاعاً عن الحقوق والمكتسبات وعن الشركة.

ومن الجدير ذكره ان الالاف من الاهالي والمؤسسات في الضفة الغربية المحتلة وقعوا على مذكرة تضامن مع شركة كهرباء القدس. وأكدوا فيها عروبة الشركة سيادة وادارة وعمالا وممتلكات.

وأكد الموقعون في مذكرتهم حق الشركة في الامتياز وحقها في توليد الطاقة بكل الوسائل المتوفرة والممكنة وان الامتياز هو وحدة واحدة لا تتجزأ ولا يجوز لسلطات الاحتلال الانتقاص منه أو الاستيلاء عليه.

بناء محطة كهروذرية في كوبا

● هافانا ـ «تاس» ـ تطلق في كوبا تسمية «منشأة القرن» على مشروع بناء أول محطة كهروذرية في الجمهورية في خوراغوا بمحافظة سينفويغوس والتي من المقرر تشغيلها في اب (اغسطس) عام ١٩٩١. وتشير وكالة «برينسا لاتينا» الى ان تشغيل جميع مفاعلاتها الاربعة سيعني بالنسبة لكوبا توفير ٢،٤ مليون طن من النفط سنويا.

وفي الوقت الحاضر تجري اعمال بناء الوحدتين الاوليتين لتوليد الطاقة التي يعمل فيها ضمنا ٤٠٠ اختصاصي من ذوي التعليم العالي و ٤٥٠ فنيا ومجموعة كبيرة من العمال المؤهلين تأهيلا عاليا.

وقد سبق البدء بانشاء المحطة الكهروذرية اجراء اعمال بحث عديدة.

وستغدو محطة «خوراغوا» الكهروذرية، التي تبنى بمساعدة التكنولوجيا السوفييتية اول محطة يستخدم فيها ماء البحر من اجل عمليات التبريد. وتقام المحطة الكهروذرية فوق قاعدة ضخمة من اصناف خرسانة خاصة وسيكون بوسعها ان تصمد بلا عواقب امام هزة ارضية تبلغ شدتها ٨ درجات حسب مقياس «ريختر». وعلاوة على ذلك ستجهز بمنشأة هندسية خاصة للحماية من الزلازل التحتمائية رغم ان المنطقة المذكورة من كوبا لا يحتمل فيها حسب رأي الخبراء وقوع هذه الظاهرة الطبيعية سوى مرة واحدة في كل ١٠ آلاف سنة.

وبمراعاة مستوى الرطوبة الاستوائية العالي في كوبا يجري في اثناء بناء محطة «خوراغوا» الكهروذرية استخدام مواد تتميز بمقاومة عالية للرطوبة. وستغطى مفاعلات المحطة بقبب خرسانية متينة ومحكمة.

تشديد اجراءات الأمن حول السفارات والمصالح الاجنبية في مصر

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن زكي بدر، وزير الداخلية المصري، يوم الجمعة ٩/١٩، ان اجراءات الأمن حول السفارات والمنشآت الحيوية والاستراتيجية في مصر شددت في الفترة الأخيرة.

ونفى الوزير المصري ان يكون لدى السلطات المصرية معلومات حول التهديدات التي كانت تلقتها السفارة الامريكية في القاهرة.

وتأتي هذه التصريحات في اعقاب تردد انباء عن احتمال وقوع أعمال معادية للولايات المتحدة في مصر وفي اعقاب تحذير السفارة الأمريكية في القاهرة لمواطنيها من التجول في الاماكن العامة خشية وقوع مثل هذه الاعمال.

الاتحاد السوفييتي يسعى لتحسين العلاقات مع الصين

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أشار المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي لدى مناقشته، يوم ٩/١٩، تقرير نيكولاي تاليزين عن نتائج زيارته الى جمهورية الصين الشعبية والمحادثات، التي أجراها مع القادة الصينيين، الى ان مثل هذه الاتصالات تدخل ،كثر فاكثر في مجال تطوير العلاقات النامة بين البلدين وتعمل على تنشيط التعاون القائم على اساس المنفعة المتبادلة في شتى المجالات.

وأكد ضرورة تطوير العلاقات السوفييتية الصينية على أساس حسن الجوار الوطيد وفقا لمصالح الشعبين، السوفييتي والصيني، وتعزيز قضية السلم والاشتراكية.

زيادة الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي، في الفترة ما بين كانون الثاني وآب من العام الجاري بنسبة ٥،٢٪ في حين ارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٤،٨٪. وهذا يعني، تجاوز ما كان قد وضع في الخطة السنوية، التي تنص على زيادة الانتاج بنسبة ٤،٣٪ وزيادة انتاجية العمل بنسبة ٤،١٪.

وازداد حجم انتاج الوقود والطاقة خلال الفترة نفسها بنسبة ٢،٧٪ وهذا اكثر بمرتين من الزيادة، التي جرى تحقيقها في الفترة نفسها من العام الماضي. فقد جرى استخراج ١٢ مليون طن من الفحم و ٩ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي وتحسن الانتاج في الصناعة النفطية والطاقة الكهربائية بنسبة ٤٪ وهذا يطابق ما وضع في الخطة.

وزادت صناعة الالات من منتوجاتها بنسبة ٦،٦٪ بالنسبة للفترة المماثلة من العام الماضي وهذا اكثر بـ ١،٣ مرة من معدل الزيادة على نطاق الصناعة كافة. كما ازدادت انتاجية العمل في صناعة الالات بنسبة ٧،٢٪ في المتوسط.

● تعازينا ●

● الى آل عويس بوفاة المرحوم «الياس عويس». له الرحمة ولكم طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

● الى الرفيق منير حمزة بوفاة الوالد له الرحمة ولكم طول البقاء.
أعضاء الحزب الشيوعي ـ «مينسك» ـ الاتحاد السوفييتي

● الى الأخ عبدالله مقاري بوفاة اخته.
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية يفضح ممارسات النظام الدكتاتوري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، قبل يومين، بواسطة البريد بياناً اصدره اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية يفضح فيه اجراءات السلطة الدكتاتورية الرامية الى سحب طلاب الجامعات في العراق، سوية مع أساتذتهم الى جبهات القتال وزجهم في أتون الحرب.

فقد اتخذت السلطات العراقية الدكتاتورية قرارا يقضي بتقليص الفترة الدراسية، وارسلت الآلاف من شبيبة العراق الى معسكرات التدريب، لتبعثها فيما بعد الى جبهات القتال، لتزود هذه الجبهات، كما جاء في البيان، بوقود اضافي لطاحونة للموت.

وجاء في البيان : «ان نهج السلطة الدموي هذا وارهابها للطلبة وعسكرتها لجامعات الوطن ومدارسه كافة، وامعان السلطات الفاشية في ممارساتها الشوفينية ضد شبيبة شعبنا الكردي وحرمانها من حق التعليم باللغة الأم، واغلاق المدارس وحملات الاعدام الجماعية بحق الشبيبة الرافضة للارهاب والحرب، كل هذا لن يمر دون ان تقول شبيبتنا المناضلة كلمتها احتجاجا واستنكاراً لاجراءات السلطة هذه».

وأهاب البيان بطلاب العراق ان يرفضوا الحرب وأن يقفوا بوجه الجلادين، وأن يوحدوا صفوفهم لمجابهة السلطة العراقية التي تعد لهم الموت المجاني، وللنضال من اجل عراق دمقراطي.

وفي ختام البيان وجه اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية نداء الى اتحادات الطلاب في البلدان العربية والأجنبية والى الرأي العام العالمي لتصعيد حملات التضامن مع طلبة العراق وشعبه.

السلطات الإردنية تمنع طالباً من مواصلة دراسته في الاتحاد السوفييتي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت السلطات الاردنية، مؤخراً، الطالب خالد شقير (القدس) من السفر الى الاتحاد السوفييتي لمتابعة دراسته، وهو طالب سنة ثالثة في مدينة باكو.

وكانت السلطات الاردنية قد حجزت جواز سفره في اثناء زيارته لذويه في الاردن، هذا الصيف واعادته له في وقت لاحق.

ومن الجدير ذكره ان الطالب شقير هو نجل الكاتب التقدمي محمود شقير الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلية في العام ١٩٧٣ عن وطنه.

معارضة واسعة لانضمام ايطاليا الى «حرب النجوم»

● روما ـ وقعت ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية، يوم الجمعة (٩/١٩) اتفاقية أولية حول مشاركة ايطاليا في برنامج «حرب النجوم».

وأفادت صحيفة القدس أمس الاول، نقلاً عن وكالة «يونايتدبرس»، ان نواب الحزب الشيوعي الايطالي وعدة احزاب اخرى معارضة تمكنوا، يوم الجمعة الماضي، من منع وزيري الخارجية والدفاع، جوليو اندريوتي وجوفاني سبادوليني من الرد شفهيا على استجوابات اعضاء مجلس النواب الايطالي.

وقد نشبت معركة اجرائية حول هذا الموضوع اصر الحزب الشيوعي، في اعقابها، على تخصيص جلسة خاصة لبحث الموضوع وان ترد الحكومة على كل الاستفسارات. ويعقب الجلسة تصويت نيابي على المسألة.

هذا وجرى تحويل المسألة الى رئاسة المجلس للبت فيها.

اجراءات تعسفية ضد الكاتب يوسف طاهر العبيدي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبلغ الحكم العسكري في بيت لحم الكاتب الفلسطيني يوسف طاهر العبيدي (من قرية العبيدية ـ ٩ آلاف نسمة) أنه لا يوافق على وجوده في لجنة الاصلاح والتطوير (التي انتخبها السكان) وبأنه لن يعترف باللجنة طالما بقي فيها العبيدي.

وكان الكاتب تعرض لاجراءات تعسفية مماثلة في الماضي مثل رفضه في سلك التعليم ومنعه من السفر الى الاردن لاستئناف دراسته الجامعية وفصله من العمل في مصنع للنسيج في القدس.

وللكاتب مجموعتان قصصيتان هما: «أنا العشق أنت» و«الموت على أبواب القدس».

*** تهنئة ***

الى الصديق يوسف محمود جودي والى ابنة العم المعلم عبدالله طه، اجمل التهاني بمناسبة عقد القران. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

امين نصار عامر ـ كفرقاسم

كل الدعم لك للحفاظ على مصالحنا

● أعضاء الكونغرس الأمريكي يحيطون بكورازون اكينو، رئيسة الفيليبين ويصفقون لها في أعقاب الخطاب الذي القته في الكونغرس يوم الخميس (٩/١٨)، ووعدت فيه الامريكان بالحفاظ على مصالحهم في بلادها ●

(صورة من «و.ص.ف»)

صحيفة «بوسطن غلوب »:

يجب على امريكا ان تخجل من سلوك رئيس بلدية نيويورك

● نيويورك ـ «تاس» ـ إنتقدت وسائل الاعلام الامريكية، يوم ٩/٢٠، بشدة التهجمات الحاقدة والمعادية، التي وجهها كوتش، رئيس بلدية نيويورك، ضد السوفييت. وذلك في اثناء اللقاء بين التلامذة الأمريكان والسوفييت، الذين يقدمون في الولايات المتحدة عرضا موسيقياً بعنوان «أطفال العالم».

وكتبت «بوسطن غلوب» يوم ٩/٢٠، في مقالة بقلم رئيس هيئة التحرير تقول «يجب على امريكا ان تخجل من سلوك كوتش». ووصفت اعمال رئيس بلدية اكبر مدينة في الولايات المتحدة بانها فظة وحمقاء، وخالية من الكياسة. واشارت الصحيفة الى ان الاطفال السوفييت يزورون بلادنا ببعثة سلام. ويظهر وجودهم هنا ان التبادل الثقافي بين بلدينا لا ينبغي ان يكون ضحية للاعتبارات السياسية وان السلام هو الهدف، الذي يمكن للناس النضال، في كل مكان، من أجل تحقيقه. وقالت الصحيفة يجب الا يغدو الاطفال هدفا للتهجمات السياسية. وطالبت بان يقدم كوتش اعتذاراً عن افعاله المشينة.

الحكم بالسجن على طالب في جامعة «النجاح»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت المحكمة العسكرية، قبل أيام، حكما بالسجن لمدة ١٥ شهراً ـ ٣ أشهر منها سجنا فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ على الطالب في جامعة «النجاح» تيسير حسين فايد (٢٦ عاما)، وغرمته بما مقداره ١٥٠٠ شيكل جديد وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ورافع عن الشاب (وهو من مخيم جنين) المحامية ف. لانغر.

*** تهنئة ***

الى الزميلين العزيزين انور داود ونهاية قاسم بمناسبة الخطوبة الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».
الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

*** تهنئة ***

الى الرفيق العزيز يحيى جيوسي : أجمل التهاني والتمنيات بمناسبة تخرجه من جامعة «برنو» وحصوله على شهادة مهندس مساحة وعودته الى الوطن.
اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يومان وابناء الناصرة وطلابها يتظاهرون استنكارا للجريمة المروعة

● الناصرة – لمراسل خاص – طوال تاريخها النضالي لم تشهد الناصرة اضرابا كهذا الاضراب العام الشامل ومظاهرة نضالية كهذه المظاهرة. لقد سار في هذه المظاهرة ١٠ الاف شخص اخترقوا شوارع البلدة وهم يهتفون مستنكرين مصرع الشباب العرب الثلاثة والتمثيل بجثثهم برصاص سلطات الاضطهاد القومي. كل الناصريين العمال الذين يعملون خارج المدينة، عمال السجائر والكراجات، طلاب المدارس الثانوية والابتدائية، تجار البقالة والاقمشة والخضار واصحاب الحوانيت لبوا نداء الحزب الشيوعي واعلنوا الاضراب مدة ساعتين من الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر.

وفي الوقت الذي كانت اجراس كنيسة البشارة للروم الارثوذكس تقرع حزنا على ارواح الشهداء، كانت الالوف المؤلفة تتجمع في ساحة الكراجات لتعلن سخطها على الجريمة المروعة التي هزت كيان كل ذي ضمير حي. ومن ساحات الكراجات توجهت الالوف وهي تهتف: «شعبنا شعب حي دمه ما بصير مي»... «بدنا سلم وعهد جديد عن أراضينا ما بنحيد».. «تنحى تنحى يا دقيد».

ثم سارت الجماهير والوف قبضات العمال ترتفع عاليا هاتفة بسقوط حكومة بن غوريون وسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وفي ساحة الكراجات وساحة اول ايار.. وبعد ذلك امام مبنى البلدية خطب في الجماهير الناقمة اعضاء البلدية منعم جرجورة وتوفيق زياد وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب وعضو اللجنة المركزية سليم القاسم.

وفي كلماتهم حيى المتكلمون الوحدة الجبارة التي تجلت في هذا اليوم الكفاحي ودعوا الجماهير الى المحافظة على هذه الوحدة للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي، التي يمثل هذه الجرائم المروعة تستهدف ترحيل الشعب العربي عن وطن الاباء والاجداد ودعا الخطباء كل الهيئات والمنظمات والشخصيات الناصرية الى توحيد الصف ورفع صوتهم ضد الجريمة النكراء.

وفي ساحة اول أيار بعد ان قرر المحتشدون ارسال برقية استنكار على الجريمة لرئيس الحكومة... وقرروا المطالبة بتأليف لجنة تحقيق تبحث في مقتل الشهداء الثلاثة سار الالوف الى مجلس بلدية الناصرة. وما ان وصلوا دار المجلس البلدي حتى كان رئيس الائتلاف المباني المبامي وكل جهاز البلدية قد هرب منها خوفا من نقمة الجماهير الساخطة على سياسة تعاونهم مع مضطهدي شعبنا وأمام المجلس البلدي هتفت الجماهير بسقوط ائتلاف الخيانة المباني – المبامي.

وانتخبت الالوف وفدا لمقابلة رئيس البلدية والطلب منه ان يقف المجلس الى جانبهم لاستنكار الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها والغاء سياسة الاضطهاد القومي التي تسببها، وارسلت كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة رسالة لرئيس البلدية تطالب بعقد جلسة طارئة لاستنكار الجريمة.

وقامت الجماهير بارسال مئات رسائل الاستنكار الى رئيس الحكومة...

ويقول مراسلنا في الجليل... ان المواطنين في مختلف القرى بدأوا يوقعون على رسائل الى رئيس الحكومة يستنكرون الجريمة ويطالبون بالتحقيق في ملابساتها..

اضراب الطلاب ومظاهراتهم

مراسل الاتحاد – ظهر الخميس – وما ان عم نبأ وقوع ضحيتين جديدتين من سخنين وام الفحم حتى اعلن طلاب المدرسة الثانوية الاضراب وساروا في مظاهرة جبارة هاتفين بسقوط حكومة بن غوريون وسياسة الاضطهاد القومي.. وسرعان ما انضم الى مظاهرتهم طلاب الصفوف الثانوية في المدرسة الثانوية وطلاب المدرسة الصناعية والصفوف العليا في المدارس الابتدائية وتوجهت المظاهرة الى مدرسة المطران مخترقة شارع البلدة الرئيسي.

وما ان اشترك مع المتظاهرين طلاب هذه المدرسة الخارجين حتى عادت المظاهرة من حيث أتت... وعند ذلك هاجم البوليس المسلح بالعصي والمسدسات والخوذ الفولاذية المتظاهرين وسبب اشتباكا جرح من جرائه طالبان وشرطيان. واعتقل البوليس عددا من الطلاب.

وعلى الاثر تضاعف السخط في المدينة..

واعلنت طالبات مدرسة الراهبات في المدينة الاضراب ووقعن على عريضة استنكرن فيها مقتل الفتيان الخمسة وطالبن باطلاق سراح المعتقلين.

وبضغط هبة الناصريين الهائلة عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة طارئة اصدر على اثرها بيانا اقر بالاجماع اعلن فيه: «ان الحادث المروع الذي اودى بحياة خمسة من الشبان على الحدود وادى الى اثارة شعوركم حزنا للفاجعة التي ملأت قلوبنا حزنا واثارت قلقنا الشديد.

ان مجلس بلدية الناصرة يتقدم بالتعازي لاهالي الشبان الذين قتلوا على الحدود ويستنكر القتل الذي حدث ولا سيما التشويه في الجثث. الذي وصلت الى علمنا انباؤه. وهو يطالب بتأليف لجنة تحقيق بالحادث كله لمعرفة الحقيقة ومعاقبة الفاعلين»

[وكان رئيس البلدية قد ارسل برقية الى وزير الدفاع طالب فيها بلجنة تحقيق تحقق بحوادث القتل فورا].

كذلك ناشد بيان البلدية اهالي الناصرة بالعودة الى اعمالهم وناشد الطلاب بالعودة الى مقاعد دراستهم واعلن انه يأخذ على عاتقه مطالبة المسؤولين بالتحقيق في الحادث المروع وعدم تكرار مثل هذه الحوادث.

وتوجهت عشرات الوفود الى المجلس البلدي لدفع البلدية الى مطالبة البوليس باطلاق سراح المعتقلين واستنكار جريمة القتل.

مسيرة التعزية

وكانت قد تألفت لجنة من الشباب تضم مختلف الاتجاهات والطلاب الثانويين لتنظيم موكب يتوجه من الناصرة الى حيفا في صباح يوم السبت لتعزية اهالي الضحايا، وقد جمعت ٤٤٠ ليرة حالا لذلك الغرض. وستتوجه مسيرة التعزية الى اضرحة الضحايا في حيفا لوضع اكاليل الزهور عليها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى الوحدة

واصدر الحزب الشيوعي امس منشورا حيى فيه الطلاب واستنكر هجوم البوليس عليهم وطالب باطلاق سراح المعتقلين منهم. ثم دعاهم الى العودة الى مدارسهم غدا.

وفي هذا المنشور دعا الحزب الشيوعي اهالي الناصرة الى تمتين وحدتهم الكفاحية لشل يد الارهاب التي تسفك دماء شباب الشعب العربي.

البلدية تطالب باطلاق سراح المعتقلين

وتوجه ظهر امس وفد البلدية الى رئاسة البوليس في المدينة وطالبها باطلاق سراح المعتقلين.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٩/٢٢)

■■ مارسيل خليفة:

احمد العربي.. وجدان امة تنهض متلمسة طريقها

● ارفض ان اكون مجرد صاحب جمل موسيقية لقصائد شعرية ● في عملي الجديد يغيب النص خلف الصمت ليولد النشيد الاخر ●

□ تعتبر تجربة الفنان التقدمي مارسيل خليفة من أخصب تجارب الاغنية السياسية العربية والاكثر حضوراً في وقتنا الراهن. وثمة تطور مهم فجره خليفة على صعيد هذه الاغنية ومدارها السياسي والجماهيري. فبالاضافة الى العلاقة التواصلية التداخلية التي أسسها مع الجمهور فانه أبعد الأغنية السياسية بعض الشيء عن الحماسية المضجة، ولم تعد معه ايضاً مجرد بيان سياسي او نشيد انفعالي. فأصبح للموسيقى دورها الهام وللموقف الجانب الاهم.

ومارسيل خليفة ليس مجرد فنان، انه يحمل رسالة سياسية واجتماعية وانسانية. في عمله الاخير غنائية «احمد العربي» تقدم خطوات عدة نحو العمل السيمفوني، فترك النص يغيب خلف الصمت ليتقدم السرد الموسيقي باتجاه الرؤية ولتدخل لعبة النشيد الآخر مترجلة على ايقاعات هادئة حماسية، فـ«احمد العربي» في تجربة مارسيل خليفة ستكون محطة مهمة لأنها مؤشر على تطور نوعي في أعماله واهتماماته.

حول هذا العمل الجديد وقربه وبعده عن الاعمال السابقة كان هذا اللقاء مع مارسيل خليفة:

* «حكاية احمد العربي» *

■ ما هي الحوافز التي دفعتك لاختيار احمد الزعتر لمحمود درويش كمادة لعملك الجديد وفي هذه الفترة بالذات؟

● عام ١٩٧٦ بينما كنت في هجرة قسرية في باريس مع شلة من الاصدقاء قرأت قصيدة احمد الزعتر حين نشرتها إحدى الصحف على صفحة كاملة، تعرفت على القصيدة لوحدي عبر قراءات شبه صامتة للنص الشعري الكبير، ومقاربات موسيقية لهذا النص، يغلب عليها طابع الحذر حتى الخوف المصاحب دائما لأي مشروع جديد، بدأت أقرأ مقاطع القصيدة لاستخرج منها المناسب لتصوري بأنه مقارناً بين الايقاعات اللغوية والمعنوية وبين الايقاعات الموسيقية.

ولم استطع حتى اليوم التراجع عما بدأت به مع الشعر الحديث الذي يعكس حساسية ووجدان أمة تنهض من نومها وتتململ متلمسة طريقها، اضافة الى البعد الموسيقي لهذه النصوص من خلال العمل على تلحينها اضافة الى رؤية واحساس سياسيين. كل هذه العناصر اجتمعت لتطلق ظاهرة الاغنية الجديدة ولتكشف في النص الشعري العربي الحديث اعماقه الوجدانية ما لم يستطع الشعر نفسه الكشف عنها في المدى الواسع الذي بلغته الاغنية.

ومنذ أول غارة اسرائيلية عام ١٩٨٢ على المدينة الرياضية في بيروت عدت لأتذكر قصيدة «احمد الزعتر» وعدت الى مخطوطاتي القديمة، فوجدت الكثير من المخطوطات الموسيقية من أوراق النوتة وبجانبها صفحة الجريدة المطبوعة عليها القصيدة. وعدت لصياغتها ولكتابتها الموسيقية حيث أحسست بأن هذه القصيدة تؤرخ المرحلة المصيرية التي نعيشها والمجابهة العامة التي ما زال شعبنا يخوضها منذ أكثر من ١١ عاماً.

* «النشيد والرؤيا» *

■ كيف تعاملت مع الكلام من حيث التأليف الموسيقي؟

● أولاً ارفض ان اكون صانع جمل موسيقية لقصائد شعرية، وعندما أخذت هذه القصيدة للعمل عليها بدأت بالتأليف الموسيقي انطلاقاً من الايحاء الذي يعطيني اياه النص، أكتب الموسيقى بكيانها الذاتي بوجودها خارج القصيدة، اعتبر ان هذا الاسلوب يمكن ان يخدم القصيدة ويؤدي مهمته.

في «احمد العربي» تركت النص يغيب خلف الصمت ليدخل السرد الموسيقي للرؤيا ولتدخل لعبة النشيد الآخر، النشيد الذي لم نألفه، المختلف عما اعتدناه في النشيد التقليدي حيث الحماس يسود، انه النشيد الذي يعتقد ان وقع أقدام العسكر ليس أمراً ملزماً للحماس لذلك حاولت ان يكون الايقاع داخليا يسمح بمساحة من اللحن، كنت أحاول أن ابتعد عن ذلك النشيد الذي يجعل بينه وبين البشر مسافة الدرس في التربية الوطنية وكأن الوطن آنذاك يأتي من خارج الناس ومن خارج حقيقة اليومي فيهم.

■ ما الذي تقرأه وتجده في شعر محمود درويش خاصة ان «احمد العربي» ليس العمل الاول من شعره؟

● شعر محمود درويش الغني فنياً ومضموناً يتوالد باستمرار، مناخاته خصبة كثيفة وملونة، والموسيقى تكتب عالمها والنص يبقى له مدلولاته، فأنا لا ألغي القصيدة، كما أن القصيدة لا تلغي الكتابة الموسيقية.

لقد أدركت منذ البداية بأن هذا الشعر يحمل موسيقاه بذاته، فينبغي على المؤلف الموسيقي ألا يبتكر له موسيقى تدخل مع موسيقاه الداخلية في تناقض، بل عليه أن يستفيد من البنية الموسيقية للكلمة ومزاوجة بين الكلمة وبين الترجمة الموسيقية التي يمكن توفيرها لها.

* بعيداً عن الاسطورة *

■ مشاركة الجمهور معك على المسرح كان لها فضل كبير على أعمالك.. فماذا أعطتك هذه المشاركة؟

● دخولنا الى الجمهور بصفات فنية وانسانية مشتركة مكنتنا من اقامة اتصال مباشر معه، ويتم هذا في أية ظروف ومهما كانت البيئة غير مناسبة. هناك حركة استجابة صحيحة للعمل الذي نقدمه تتعدى الجلوس والاعجاب. ولقد تحققت المشاركة عبر نقل الموسيقى والاغنية لشيء من وحي حياتنا وحضارتنا، وعرضنا ذلك بنفسنا على جمهور يحس بهذا الشعور الى درجة ما ويتبناه. والجمهور يجد نفسه في نفس الوضع الذي كنا فيه عند كتابة الاغنية – الموسيقى.

عملنا يتطلب المزيد من التجسيد الملموس، الجمهور دائما يريد أن «يلمس القائل» ان هذا الجمهور يريد ان يحس وان يفهم العمليات التي جعلته على ما هو عليه، وفي المقابل أن الاسطورة متغلبة. ان الفنان الجيد لن يعرض هذه الاسطورة لنور الواقع. ان الشيء المهم والاساسي هو ان يكون الفنان مخلصاً وأميناً فيما يفعل، وان يكون صاحب رسالة واذا استطاع نقل هذه الرسالة حقق الهدف والنجاح.

■ احمد العربي – يحمل أشياء جديدة الى الاغنية الحديثة من حيث اللون ومخاطبة الجمهور، هل قررت اعادة النظر بشكل العلاقة السابقة مع جمهورك؟

● عملية خلق الجمهور – المستمع الجديد هي من صلب المشروع الفني الذي تقوم به. هناك خرق للقيم السائدة التي تعود عليها الجمهور والدخول معه في حوار جديد ومتجدد دوماً ومهما كانت نوعية وانتباه هذا الجمهور.

هذه الغنائية هي للناس وبرسم تداولهم، ولكن ستوضع قيد التحقيق تصورات غير منتظرة وردود فعل غير مسبقة وعلاقات جديدة بين طرفي المعادلة وان كانت تلك العلاقات محددة الى ايصال مضمون وشحنة انسانيين الى الجمهور، وليس هذا التساؤل شكلياً بالطبع، فهو منبثق من طبيعة ما يمكن تسميته بالجديد فيما تعنيه، ومن طابع، وخصائص هذه «الغنائية» الموجهة ضد الاستجابات السهلة وردود الفعل الجاهزة اذ ان هذه «الغنائية» تهدف الى تأسيس قواعد استماع وتذوق أكثر قيمة وأصالة انسانية.

* «تطور التجربة» *

■ أخيراً ما هي الخلفية التي استندت عليها في غنائية أحمد العربي وما هو المضمون خاصة أنك تقف وراء رصيد كبير من التجارب منذ ١١ سنة عندما اطلقت عملك الاول في الاغنية السياسية؟

● وراء غنائية احمد العربي تاريخ وواقع لا يجوز اغفالهما، بمعنى انه لا يستطيع أحد ان يؤسس لاعمال من لا شيء أو في الفراغ. وهذه الغنائية هي حلقة غير منفصلة عن سلسلة من الاعمال الموسيقية الجادة ولن تكون الأخيرة. وهذه الغنائية هي متابعة لهذه الطريق الوعرة الطويلة. هناك حلقة وسلسلة مستمرة وليس بالضرورة ان تأتي هذه الحلقات منتظمة وراء بعضها البعض، هناك خط عام وضمن هذا الخط أرى انسجاماً يوحد هذه الاعمال، انها محاولة غناء جديد معبر عن واقع جديد هو واقع انكشاف قوانين الحركة وتطور الحياة. وهذا هو المضمون الحقيقي لهذه الغنائية.

المهرجان الثاني لشبيبة البحر المتوسط

تظاهرة شبابية ضد الامبريالية ونهجها العدواني

● انعقد في اقليم «عنابة» بالجزائر، وخلال الفترة ٣١/٢٤ يوليو (تموز) الماضي المهرجان الثاني لشبيبة حوض البحر الابيض المتوسط، بمشاركة ١٥٠٠ شاب وشابة يمثلون ٢٥ منظمة شبابية اوروبية وعربية ●

رغم ان تلك هي أول تجربة في هذا المضمار للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، إلا انه بالجهد الكبير الذي بذله، والسعي الدؤوب لتوفير الامكانيات والضمانات كافة لانجاح المهرجان، استطاع ان يتجاوز معظم الصعاب والمشاكل التي برزت هذا الاسبوع.

مساهمات الوفود التي شاركت في «الموائد المستديرة»، كشفت الدور الامبريالي في استغلال الشبيبة وحرمانها من حقوقها في الحياة الكريمة والمستقبل الآمن... كما فضحت المخطط الامريكي الهادف للهيمنة على المنطقة.. ومن ندوة «حقوق الشبيبة في التربية والتعليم»، التي انعقدت في اطار الموائد المستديرة، خرجت برقية احتجاج للحكومة المصرية وقعت عليها ١٥ منظمة شبابية، من بينها اتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية، والشبيبة الشيوعية الفرنسية، والاتحاد العام لطلبة فلسطين، واتحاد شبيبة الثورة السورية، واتحاد الشباب الدمقراطي المصري، طالبت السلطات المصرية بالافراج الفوري عن المناضلين الوطنيين المصريين الذين صدرت ضدهم احكام تعسفية بالسجن في قضايا حرية الرأي.

أما المهرجانات التضامنية، فقد تميز بينها المهرجان التضامني مع نضال شعب وشبيبة فلسطين.. كان عرساً حقيقياً ارتفعت فيه الشعارات والهتافات الداعية الى الوحدة الوطنية على أساس البرنامج الوطني لـ م.ت.ف..

وعلى هامش المهرجان كانت هناك السهرات الفنية التي برزت فيها السهرة الفلسطينية بما احتوته من أغان سياسية وفلكلورية، ورقصات شعبية.. كذلك السهرة المصرية التي ارتفعت فيها أصوات فرقة الأغنية الجديدة، فرقة اتحاد الشبيبة الدمقراطي المصري، منشدة «الاضراب مشروع.. ضد الفقر وضد الجوع»،

قال مشرف على جناح اتحاد الشباب الدمقراطي المصري ان الخبرة التي اكتسبها الاتحاد من خلال مشاركته في المهرجانات الدولية، والتي كان آخرها مهرجان الطلبة والشباب العالمي الثاني عشر، ساهمت في تطوير امكانيات اعضاء الاتحاد والارتقاء بمستوى مساهماتهم في المهرجانات الدولية.. وعكس حديثه الى جانب ما تضمنه الجناح، نضالات شباب مصر الدمقراطي في معامل ومدارس وجامعات ارض الكنانة ضد سلطة كامب ديفيد»، ومن أجل الحريات الدمقراطية، وحقوق شباب وطلاب مصر..

واتحاد الشباب الدمقراطي المصري، ليس اتحاداً للدارسين في الخارج، بل هو تنظيم شبابي، اكتمل بناء هياكله التنظيمية داخل الوطن، في اتون المعارك النضالية المتواصلة التي خاضها منذ تأسيسه في عام ١٩٧٨.

وتنتهي ايام المهرجان السبعة، بالبيان الختامي الذي جدد موقف شبيبة البحر المتوسط الى جانب الشعوب المناضلة من أجل حقها في الحياة، وضد مخططات الامبريالية الامريكية لعسكرة الفضاء وتصعيد سباق التسلح، ودعم المبادرات السلمية الداعية الى تحويل البحر المتوسط الى بحيرة سلام خالية من كل اشكال التواجد العسكري الاجنبي.

كما عبر البيان الختامي عن دعم المشاركين في المهرجان لنضال الشعب الفلسطيني من أجل العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.، ودان المؤامرات والمشاريع الساعية لتصفية القضية الفلسطينية وخصوصاً اتفاقيات كامب ديفيد. وأيد نضال الشعب المصري ضد كامب ديفيد ونهج التبعية للامبريالية.

انتهت ايام المهرجان السبعة، لكن بقيت متواصلة آثار وانعكاسات تلك التظاهرة الشبابية الجديدة ضد سياسات الامبريالية الامريكية ونهجها المعادي للشعوب.

(عن «الملف» ١٩٨٦/٩/١)

نبيلة عبيد في المحكمة... ولكن لاسباب اخرى

■ أخيراً وبعد ماجدة الخطيب، وقفت ممثلة اخرى امام محاكم القاهرة.. وهذه الممثلة هي نبيلة عبيد لكن وقوفها امام المحكمة لم يكن للسبب نفسه الذي وقفت من اجله ماجدة الخطيب، بل لأنها تود المحافظة على حقوقها كمنتجة مشاركة لفيلم «أرجوك أعطني هذا الدواء» الذي اخرجه حسين كمال عن رواية لاحسان عبد القدوس ومن المعروف ان نبيلة عبيد اشتركت في انتاج الفيلم مع المرحوم جرجس فوزي. سبب القضية التي رفعتها الفنانة «ام العيون العسلية» كما يلقبونها بين الفنانين هو انها لم تتقاض أجرها ولم تحاسب على ارباح الفيلم وقد حكمت المحكمة لصالحها وأودع الفيلم في حوزتها. بعد المحكمة ذهبت نبيلة عبيد الى الاستوديو حيث كان في انتظارها عزت العلايلي وسعيد صالح وتحية كاريوكا للعمل في فيلم «الصبر في الملاحات» من اخراج أحمد يحيى.

الى ذلك انتهت نبيلة عبيد من العمل في فيلمي «الوحل» لعلي عبد الخالق و«أبناء وقتلة» لعاطف الطيب الذي سبق ان ادارها في فيلم «التخشيبة».

مسرح الغجر

● موسكو – «تاس» – بدأ مسرح «رومين» مسرح الغجر الوحيد في العالم، بموسكو يوم الأربعاء موسمه الخامس والخمسين. وقد اسسه في موسكو منذ ٥٥ سنة خلت الشباب الغجر الذين وفدوا اليها من شتى انحاء البلاد. وتعلموا تحت اشراف مشاهير الفنانين الروس مهارات فن المسرح وطوروا مواهبهم الطبيعية. وتحظى بنجاح كبير دوماً عروض مسرح الغجر المترعة بالرومانسية والانطلاقات الشعورية المفعمة بالموسيقى والاغاني والرقصات. وتتضمن الخطط الابداعية للمسرح تقديم عرض عن حياة الشاعر الاسباني غارسيالوركا واحدى مسرحيات شكسبير.

طبعة ثانية لكتاب «الفنون العصرية للشعب العربي الفلسطيني»

● موسكو – «نوفوستي» – اصدرت دار «الفن» السوفييتية للنشر الطبعة الثانية لكتاب «الفنون العصرية للشعب العربي الفلسطيني» من تأليف يلينا سيردوك والكسندر بيردنيكوف. ويعتبر هذا الكتاب الذي صدرت طبعته الاولى عام ١٩٨٢ أول عمل أدبي سوفييتي يعرف القراء السوفييت على ولادة وتطور الاتجاهات الفنية العصرية في ثقافة الشعب العربي الفلسطيني وكذلك على تطور فنون هذا الشعب في العصور القديمة والوسطى.

وتتضمن طبعة الكتاب الثانية مواداً اضافية جديدة وتتناول الفن التشكيلي الفلسطيني والغرافيك. ويعير الكتاب اهتماماً كبيراً لفن التصوير ويورد معلومات عن أبرز الرسامين الفلسطينيين الذين تعكس لوحاتهم بسطوع نضال العرب الفلسطينيين البطولي من اجل استقلالهم وحريتهم.

ويوسع الكتاب الجديد لدرجة كبيرة تصورات القراء السوفييت عن التراث الثقافي الغني للشعب الفلسطيني وفنونه الاصيلة المعاصرة.

المؤسسات التعليمية السوفييتية تحقق نجاحات كبيرة

● موسكو – «نوفوستي» – قال جينادي ياغودين وزير التعليم العالي والمتوسط السوفييتي ان عدد خريجي المعاهد بين العاملين السوفييت قد ارتفع في السنوات الـ ٢٥ الاخيرة بمقدار ٧ اضعاف ووصل هذا العدد في العام الماضي الى ١٤,٥ مليون شخص.

وأشار الوزير الى ان نجاحات مؤسسات التعليم العالي السوفييتية ساعدت على ارتفاع هيبة نظام التعليم العالي السوفييتي في الساحة الدولية.

ويتلقى العلم الآن في الاتحاد السوفييتي اكثر من ١٠٠ الف طالب اجنبي من ١٤٥ بلداً. ويعمل اكثر من ٢٤٠ الف خريج من خريجي المؤسسات التعليمية السوفييتية في اوطانهم بنجاح. واقيمت في عشرات بلدان العالم مراكز قومية كبرى لاعداد الكوادر بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

برامج التلفزيون الاسرائيلي
(الاثنين ١٩٨٦/٩/٢٢)
● [illegible] – [illegible] (بالعربية)
● ٦,٣٢ – استعراض برامج
● [illegible] – رياضة
● ٧,٣ – اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٢ – قصة حياة جيسي اوينس مسلسل درامي عن حياة بطل الرياضة جيسي اوينس
● [illegible] – «موقع جميل»
● ٩,٠٠ – اخبار (بالعبرية)
● ٩,٣٠ – «نعم سيدي رئيس الحكومة» مسلسل كوميدي انجليزي
● ١٠,٠٠ – «هذا هو الوقت»
● [illegible] – «فيرجراف» مسلسل افلام بوليسية
● ١١,٤٥ – اخبار

السودان يستعد لمكافحة الجراد

● الخرطوم – و.ص.ف – ذكر متحدث باسم منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو» في الخرطوم يوم السبت ان ٢٣ فريقا لمكافحة الجراد يعملون حاليا في السودان تحسبا لاي غزو للجراد المتنقل.

وتغطي عملية المكافحة معظم الاراضي السودانية خاصة شرق ووسط البلاد واقليمي كردفان ودارفور في الغرب.

وجاء في تقرير اخير «للفاو» ان منظمات دولية منحت السودان حوالي ٥ ملايين دولار لشراء المعدات اللازمة لمكافحة الجراد.

وبدأت عملية المكافحة في (اغسطس) آب لتنتهي في (ديسمبر) كانون الأول ويشرف مندوبون من «الفاو» ووكالة الامم المتحدة للتنمية الدولية على تنفيذها بالتعاون مع السلطات السودانية.

□□□ في بلاد اللبن والعسل □□□

●● هاوي مجندات!

● حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع يوم الثلاثاء الماضي على افرايم افرايم (٣٥ سنة) من اوفاكيم بالسجن الفعلي لمدة (٩ سنوات) بتهمة التعرض لثلاث مجندات واغتصابهن.

وحسب لائحة الاتهام الموجهة ضده نقل في شهر تموز الماضي بسيارته مجندة من أوفاكيم، وفجأة انحرف عن الطريق العام الى احد الحقول حيث نفذ اعمالا شاذة بجسد المجندة تحت التهديد بالقتل. ولم يخل سبيلها الا بعد ان اعلنت امامه انها لا تزال عذراء.

وبتاريخ ٨/٧ نفذ الجريمة نفسها بمجندة هي الاخرى من اوفاكيم.

وتوجه ضده المحكمة تهمة ثالثة هي الاغتصاب، نفذها بتاريخ ٨٥/١٠/٢١ ضد مجندة هي الاخرى من اوفاكيم سافرت معه «ترمب»

●● محاولة!

● تنظر المحكمة المركزية في تل – أبيب في التهمة الموجهة ضد السجين تسفي غوز (٣٩ سنة) وهي الفرار من السجن.

وحسب لائحة الاتهام حكم على غوز بتاريخ ٨٠/١١/٣٠ بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل اورون ياردين. وفي ٨٥/١٢/٢٠ استغل انشغال السجناء والسجانين بدهن الجدران الخارجية للسجن وفر من هناك.

وتأجل النظر بقضيته الى موعد آخر.

●● والد صديقتها!

● تنظر محكمة الصلح في تل أبيب في الشكوى التي قدمتها فتاة قاصر (٨ سنوات) تتهم فيها والد صديقتها بمحاولة اغتصابها وتنفيذ اعمال شاذة بجسدها.

جرى الحادث عندما كانت في ضيافة صديقتها في بيتها بهرتسليا فجأة استيقظت من نومها على شخص يعريها من ملابسها الداخلية وينام فوقها ولكنها استطاعت الافلات منه.

وطالبت المدعية العامة اعتقاله حتى نهاية الاجراءات القانونية ضده.

●● منحرف !!

● قدمت أم لطفلين (٣١ سنة) من بئر السبع شكوى الى الشرطة ضد شاب (٢٠ سنة) اتهمته فيها بسرقتها وتخريب شقتها ومحاولة اغتصابها.

جرى الحادث صباح يوم الاثنين عندما حضر الشاب الى شقة السيدة بناء على اعلان نشرته في الصحف عن نيتها بيع شقتها.

وعندما دخل الى البيت وعلم انها موجودة لوحدها في الشقة هجم عليها وشدها من شعرها وطلب منها النقود التي بحوزتها. وعندما اكدت له انها لا تملك نقودا ثار وبدأ يقلب الادراج والاغراض وفتش الخزائن وكسر الاواني الزجاجية وعندما لم يعثر على شيء هجم عليها ثانية وجرح يديها وجبهتها بقطعة زجاج لاجبارها على مضاجعته. وعندما رفضت نفذ بجسدها اعمالاً شاذة وبعد ذلك اخذ منها خواتمها واقراطها وفر من المكان.

وتمكنت الشرطة من القبض عليه بناء على وصف دقيق لهيئته اعطته المجني عليها.

وتبين من التحقيق مع الجاني انه جندي حزر من الجيش بسبب مشاكل نفسية وان ماضيه نقي من الجنايات اعترف بالتهمة وأعاد تمثيلها وعثر بحوزته على احد خواتم المجني عليها.

ومنع القاضي نشر اسمه حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده.

●● حرامي !!

● تعرضت العجوز رفكا فقو (٦٦ سنة) من تل ابيب مساء يوم الثلاثاء لحادث سطو.

جرى الحادث بينما كانت في طريقها الى بيتها فجأة هاجمها شاب وخطف حقيبتها اليدوية بعد ان طرحها ارضا وفر من المكان. ولكن بعض المارة هبوا لمساعدتها وطاردوا اللص وقبضوا عليه.

وتبين من التحقيق معه انه من سكان القدس (٢٠ سنة) وسوف يحضر امام قاضي محكمة الصلح في تل ابيب لتمديد توقيفه ولفحص ماضيه الجنائي.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٣٢٠) ***

□ إعداد: محمد وكفاح ابراهيم ريان – طمرة □

أفقي:
١) نستجيب + استغاثة + تنظيم سياسي
٢) مدركون وفاهمون – الصدق أو ضد الخيانة
٣) من الابراج (غير معرفة) – علم + عظم + عكس حرب
٤) من المبادىء الشيوعية
٥) سجن فرنسي شهير هوجم ابان الثورة الفرنسية (غير معرفة) – سئم – شهر هجري
٦) من الامراض التي تصيب الجهاز التنفسي – سكب (معكوسة) – اجوب
٧) من مؤلفات اميل حبيبي – أسم علم مذكر (معكوسة) – أحمي واحفظ (مجزومة)
٨) بان وظهر – مخطط + حب
٩) رئيس قبرصي راحل
١٠) جمهورية سوفييتية – ضمير متصل
١١) من العناصر الكيميائية – آلات حديدية يستعملها عادة الحدادون.
١٢) ما ينتقل الى الشخص بعد موت قريب له او تركه – من أقسام نبتة القمح – صورة
١٣) غير ناضج – زير – وأسع – ضمير منفصل (معكوسة).

عمودي:
١) شاعر شعبي فلسطيني استشهد ودفن في طمرة بإداة نصب
٢) انب – أضن وأشح – حفرة عميقة في الارض + حرف
٣) زوج – كرباج – تكث
٤) ثلثا يوم – قرية عربية – بحر جواهر
٥) نضيء (مجزومة) – طري العود وضعيف – عكس ايمن
٦) حرف + سلسلة جبال أوروبية (غير معرفة) – بلية او محنة
٧) حرف + من الحيوانات – حقولي او بيارتي
٨) حرف + اسم علم مذكر (معكوسة) – مدينة ساحلية – يابسة
٩) اكثر ملاحة وحسنا – للتأوه – يوضع على الطعام
١٠) عارف بالأمور – تقدم
١١) سال (معكوسة) + ركض (معكوسة) – نوع عملة
١٢) نزل (مبعثرة) + دموا – عاصمة اشتراكية
١٣) في .... الربح (معكوسة) – ملكة سبأ – اعلى الجبل.

*** حل لغز (٣١٩) ***

أفقي:
١) حسن + قس + أمام
٢) رسول + سد
٣) يد – رسام – در
٤) مهر – فم – سجل
٥) أمين – جل + ي
٦) لا + هر – بر + دو
٧) امم – أمد + انسي
٨) سيف + علة + رأسم
٩) سمر + ابل
١٠) مال + جود + رش.

عمودي:
١) دير الاسد
٢) دهم + امي
٣) سر – مي + هم + أسف
٤) نسر – رن – عمل
٥) قوس + ف – دل + زج
٦) سلام – مغن + و
٧) اسم – جبار + دب
٨) مد – ارمل + زلق
٩) دجل + سد
١٠) م + سويسرا + مع.

بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ للحرب الثورية الوطنية في اسبانيا

الأممية الثورية ضد الفاشية والامبريالية

●○ بقلم: صالح الداح ○●

* لم تستسلم الرجعية في اسبانيا لضياع السلطة. بل بدأت تحشد قواها وتضم الى صفوفها كل يد اثيمة من اجل الانقضاض على الجمهورية الاسبانية وسلطتها، وخاصة بعد ان تأكدت القوى الرجعية من الدعم العسكري والذي سيقدمه طواغيت المانيا وايطاليا.

اضف الى ذلك قلق الدوائر الحاكمة في فرنسا وعدم رضاها عن تطور الجبهة الشعبية في اسبانيا وتسلمها السلطة علماً ان الجبهة الشعبية الفرنسية تسلمت زمام الحكم في فرنسا في ٤ آب العام ١٩٣٥ الا انها كانت متذبذبة وقراراتها غير مستقرة. ورفضت بريطانيا بشكل قاطع عملية ترسيخ النظام التقدمي في اسبانيا، الذي يضرب مصالحها الاقتصادية في اسبانيا من جهة، ومن جهة اخرى، وهو الرئيسي، يعمل النظام الجديد في اسبانيا على تثوير وتنوير الشعوب المجاورة، اي تضعضع سلطة البرجوازية الاحتكارية.

لقد حذر الحزب الشيوعي الاسباني الحكومة من الاخطار المحيقة بالجمهورية، في مثل هذه الظروف، ودعاها لاتخاذ تدابير صارمة وحازمة لدرء العمل التآمري، الذي تجهز له القوى الرجعية وطالب الحكومة بتعميق الانجازات الاصلاحية في صالح الجماهير العاملة وتوزيع الارض على الفلاحين. الا ان سذاجة رئيس الوزراء، كاساريس كيروغا، وعدم تحليله للأمور بشكل علمي واقعي جعلته يقتنع بعدم امكانية التحضير لانقلاب عسكري.

بدأ الانقلاب العسكري في المستعمرة الاسبانية، المغرب، في مدينة سبته، يوم ١٨ آب ١٩٣٦، وعبر موجات الاذاعة بث الانقلابيون كلمة السر «السماء صافية فوق اسبانيا» الى العناصر الرجعية المؤيدة للانقلاب في اسبانيا، لتعلمها ببدء عملية الانقلاب.

كان مدبرو الانقلاب من كبار الجنرالات والضباط في الجيش الاسباني، الذين قادوا الجيش النظامي الاسباني، وكان لهم تأثير كبير على الجنود. نتيجة لذلك فقدت الحكومة سيطرتها على الوضع القائم وخضعت للوساطة حتى للاستسلام.

طلب الشعب الاسباني، في مثل هذا الوضع، من الحكومة ان تعطيه سلاحاً ليدافع عن الجمهورية ومنجزاتها الدمقراطية. انتفضت الجماهير الشعبية في اسبانيا كافة فقدمت حكومة كاساريس استقالتها. وشكل الجمهوري اليساري، جيرال. خ، الحكومة الجديدة وقرر تسليم التنظيمات العمالية سلاحاً للدفاع عن جمهوريتهم. حمل اكثر من ٣٠٠ الف عامل السلاح حتى شهر آب.

شرعت التنظيمات العمالية في تشكيل ميليشيات شعبية استطاعت القضاء على اوكار الفاشيين في مدن مدريد وفالينسيا وبرشلونة. اصبح وضع الفاشيين بعد هذه العملية حرجاً، اذ قضي على الانقلاب في ٣٠ تموز ١٩٣٦، خاصة بعد ان رفض رجال البحرية العسكرية الاسبانية نقل فرق الجنود المؤيدة للانقلابيين من المغرب الى اسبانيا واعلنوا وقوفهم الى جانب الجمهوريين.

لم تقف المانيا النازية وايطاليا الفاشية مكتوفتي الايدي، بل هبتا وقدمتا المساعدات للجنرالات الانقلابيين ونقلتا جنودهم على سفن المانية وايطالية من المغرب الى اسبانيا.



تغير ميزان القوى على الجبهات لصالح الفاشيين الاسبان منذ ان وطئت اقدام الفاشيين الالمان والايطاليين الاراضي الاسبانية وتدخلوا في شؤون دولة ذات سيادة. وتغيرت كذلك نوعية الحرب، التي كانت، قبل تدخل المانيا وايطاليا، حرباً اهلية الى حرب وطنية ثورية.

رغم الخلافات بين الجنرالات بشأن رئاسة الحكومة، فقد وحدهم هدف واحد، هو اسقاط الجمهورية. وفي اثناء ذلك تدخل الخبراء العسكريون الالمان خاصة القنصل الالماني في اسبانيا واصروا على تسليم زمام الحكم للجنرال فرانسيسكو فرانكو، الذي كانت علاقاته وطيدة، منذ زمن بعيد، مع المخابرات الخاصة الالمانية.

توجهت حكومة الجبهة الشعبية في اسبانيا، منذ بدء الانتداب العسكري، الى حكومة «الاشتراكيين» الجبهة الشعبية في فرنسا، التي تزعمها الاشتراكي ليون بلوم، بطلب بيعها اسلحة، وخاصة ان فرنسا اخذت على عاتقها مسؤولية تزويد اسبانيا بالاسلحة والعتاد في اتفاقية وقعت العام ١٩٣٥.

الا ان حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا لم تنقض التزامها لشقيقة لها، الجبهة الشعبية في اسبانيا فقط، بل نقضت التزامها امام الشعب الفرنسي الكادح عندما رفضت، وعن تعمد، تنفيذ برنامج الجبهة، الذي على اسسه صوتت الجماهير الكادحة للجبهة الشعبية. اضف الى ذلك ارتباط نهج بلوم في سياسته الخارجية بسياسة انجلترا، التي طلبت بدورها من بلوم رفض تنفيذ الاتفاقية وبيع الجمهورية الاسبانية اسلحة. ومن ثم تقدمت حكومة بلدوين الانجليزية «بمبادرة» الى الدول الاوروبية بشأن توقيع اتفاقية تنص على عدم التدخل في شؤون اسبانيا ومنع الدول الأوروبية كافة تقديم العون العسكري للطرفين المتنازعين في اسبانيا.

لاقت هذه «المبادرة» استحسان معظم الدول الامبريالية. ووقع على اتفاقية «سياسة الحياد» ٢٧ دولة ويضمنهم الاتحاد السوفييتي في ٢ آب ١٩٣٦ على الرغم من ان الحكومة السوفييتية أكدت عملية الدس في هذه الاتفاقية على الجمهورية. لأنها تضع السلطة الاسبانية المعترف بها في المحافل الدولية على المستوى نفسه من الجنرالات الذين قاموا بالانقلاب العسكري ضد الشعب الاسباني الذي انتخب الحكومة بنفسه ولا يحق لأية دولة التدخل في شؤونه. وقع الاتحاد السوفييتي الاتفاقية، حتى يمنع تدخل المانيا وايطاليا في شؤون اسبانيا.

عينت لجنة مركزها لندن لمراقبة تنفيذ الاتفاقية. وعين الاتحاد السوفييتي مايسكي ي.م ممثله في هذه اللجنة.

لم تلتزم المانيا الهتلرية وايطاليا الفاشية بتنفيذ الاتفاقية وبدأتا في تقديم المساعدات العسكرية لجنود الجنرال فرانكو. قدم الاتحاد السوفييتي احتجاجاً الى اللجنة في لندن في ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٦ وأعلن ان مثل هذه الاتفاقية ما هي الا حبر على ورق ولم ينفذ من بنودها شيء. انطلاقاً من ذلك يرى الاتحاد السوفييتي اعادة الحق للحكومة الاسبانية لاستيراد الاسلحة من الخارج.

لم يمض يومان على الاحتجاج حتى ابرقت وزارة الخارجية السوفييتية للجنة في لندن بتصريح اوضحت فيه انه لا توجد اية ضمانات تكفل وقف الامدادات العسكرية للانقلابيين. لذلك لن يسمح بالقضاء على حكومة ذات سيادة من الخارج ولن يسمح بخرق حقوق حكومة شرعية وحرمانها من العدالة الدولية. ويصر الاتحاد السوفييتي على منح الحكومة الاسبانية الحق بشراء الاسلحة من دول اخرى.

كما جاء في المذكرة حرصاً على احترام القوانين والقواعد الدولية وحفاظاً على العدالة فان الاتحاد السوفييتي يعلن انه غير مرتبط من الان فصاعداً بتنفيذ اتفاقية لم تنفذها دول اخرى.

شكل لارغو كاباليرو، قائد الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني، حكومة جديدة، خلال التحركات الدبلوماسية المكثفة في المحافل الدولية، واشترك في هذه الحكومة الشيوعيون والجمهوريون والبرجوازية الصغيرة.

والجدير ذكره أن هذه المرة الاولى التي يشترك الشيوعيون في حكومة جبهة شعبية.

توجه كاباليرو الى الحكومة السوفييتية منذ اللحظة الاولى، بطلب لشراء اسلحة سوفييتية وارسال طيارين وخبراء عسكريين سوفييت الى اسبانيا. وقد اعتبرت الحكومة السوفييتية ان من واجبها صيانة العدالة وتنفيذ طلب الحكومة الشرعية في اسبانيا.

تسلمت الحكومة الاسبانية الدفعات الاولى من الاسلحة والذخيرة في ٢١ تشرين الأول العام ١٩٣٦ كما وصلت فرق المتطوعين السوفييت للقتال الى جانب الجمهوريين الاسبان ودرء الخطر، الذي يهدد المنجزات الدمقراطية نتيجة الزحف الفاشي.

رفعت الامدادات السوفييتية معنويات الشعب الاسباني المقاتل وخاصة الميليشيا الشعبية التي تدافع عن العاصمة الاسبانية، مدريد. بدأ المدافعون يسجلون المآثر البطولية في دفاعهم ومنع تقدم الفاشيين. وتجدر الاشارة، هنا، الى لواء الميليشيا الشعبية الخامس، الذي شكله الشيوعيون منذ بدء الحرب واستطاع خلال هذه الفترة ان يتقن فن وحنكة وتكتيك القتال ضد الفاشيين.

استنكرت القوى التقدمية الوطنية والمعادية للفاشية التدخل الفاشي السافر في شؤون دولة ذات سيادة الرامي الى قلب نظام الحكم فيها. وشكلت في باريس لجنة عالمية من اجل تقديم العون للجمهورية الاسبانية.

وجهت اللجنة التنفيذية للكونغرس السابع للكومنتيرن نداء لكل القوى المحبة للسلام والعدالة ان تقدم العون البشري والمادي للجمهوريين الوطنيين الاسبان، الذين يذودون عن وطنهم الخطر الفاشي.

بدأ الشيوعيون بتشكيل الفرق الأممية، تلبية لنداء الكومنتيرن الأممي، من مختلف الدول. وقدمت هذه الفرق الاممية الى اسبانيا لتصون الدمقراطية جنباً الى جنب مع الجمهوريين الاسبان.

قدمت الفرق الاممية دعماً كبيراً للجمهوريين وسدت ثغرات على جبهة مدريد وصدت هجمات الفاشيين المتواصلة على العاصمة.

شكلت الفرق الأممية ١٠٪ من مجموع المقاتلين والمدافعين عن مدريد واظهر افراد الفرق الاممية براعة وتجربة قتالية وتنظيما يليق بهم كشيوعيين. واصبحوا مثالاً لجميع افراد الجيش الجمهوري الاسباني.

من الاسباب، التي ادت الى احراز الانتصارات الاولية للجمهوريين على مشارف مدريد هو ان القيادة في المرحلة الاولى من المقاومة والدفاع كانت في ايدي المقاتلين الشيوعيين، الذين اظهروا للغير في هذه المعارك مفهوم النوعية الشيوعية ـ الانضباط والطاعة واليقظة والتصميم على القتال والدفاع حتى احراز النصر. فضلاً عن وعي الشعب الاسباني وجهوده البطولية التي بذلها دفاعا عن العاصمة التي كانت محط انظار الشعب الاسباني كافة وارتبط مصير اسبانيا بمصير الانتصارات والدفاع عن العاصمة.

بمبادرة وزير الزراعة الشيوعي، فيسينتي اوريبا، بدأت الحكومة بتأميم اراضي الملاكين الكبار وتسليمها للفلاحين المعدمين. تمكنت حكومة لارغو كاباليرو من تنفيذ بعض الاصلاحات الاجتماعية. أعطت مقاطعة باسكونيا حكماً ذاتياً. وحدت الميليشيا الشعبية مع الجيش النظامي وادخل نظام التربية السياسية في الجيش.

نتيجة لهذه الاصلاحات وقف الفلاحون والاقليات الى جانب العمال في الدفاع عن الجمهورية وعاصمتها مدريد وازدادت المقاومة الشعبية لصد هجمات الانقلابيين الفاشيين والحقوا بهم الخسائر في المعارك على مشارف مدريد وافشلوا كل مخططات الفاشيين في احتلال العاصمة. الا ان المانيا النازية وايطاليا الفاشية تدخلتا علانية الى جانب الفاشيين الاسبانيين وارسلا الى اسبانيا قوات نظامية مدججة بالسلاح. واخذت القوات الفاشية تحت تصرفها ادارة العمليات العسكرية ضد الجمهوريين. قطعت حكومة هتلر وموسوليني علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية الاسبانية واعترفتا بالجنرال فرانكو، كرئيس لحكومة اسبانيا. كما ان حكومة المحافظين البريطانية و«الاشتراكية» الفرنسية انتهجتا سياسة «الحياد» التي تحولت فيما بعد الى سياسة حصار على الجمهورية الاسبانية واعلنت حكومة الولايات المتحدة حظراً على تصدير الاسلحة لاسبانيا.

بدأت الجمهورية الاسبانية تواجه الصعوبات الداخلية. وفزع لارغو كاباليرو من تأثير الشيوعيين المتزايد فرفض تعميق الاصلاحات وتحقيق تدابير من اجل تقوية الجيش حتى انه اشترك في حلف معاد للشيوعيين، فاتحد مع الرجعيين الفاشيين لتنظيم انقلاب عسكري في ٣ ـ ٦ ايار ١٩٣٧، في برشلونة لتسلم السلطة في مقاطعة قشتالة الا ان الجماهير الشعبية الثورية افشلت هذه المحاولة واجبرت كاباليرو على الاستقالة. وشكل الحكومة الجديدة الاشتراكي، خوان نيغرين.

بدأت حكومة نيغرين بتنفيذ بعض الاصلاحات لصالح الجماهير، التي طالب الشيوعيون بتعميقها مما ساعد على تحسين الاوضاع الداخلية في البلاد، الى حد ما. الا ان الاسلحة بدأت تنفذ لدى الجمهوريين وذلك بسبب اغراق القوات الفاشية الايطالية والالمانية السفن السوفييتية المحملة بالاسلحة قبل افراغ حمولتها في الموانىء الاسبانية. كما أن ليون بلوم، رئيس حكومة فرنسا «الاشتراكية» منع السوفييت من تقديم الاسلحة للجمهوريين عن طريق الاراضي الفرنسية.

نتيجة لهذا بدأ وضع الجمهوريين العسكري يتضعضع من سيء الى أسوأ واستطاع الفاشيون الاسبان بدعم من القوات النازية والفاشية في نيسان ١٩٣٨ شطر الاراضي، التي تحت سيطرة الجمهوريين الى قسمين. فقد فصلت مقاطعة قشتالة عن العاصمة مدريد ومدينة فالينسيا. واحتل الفاشيون مقاطعة قشتالة في مطلع العام ١٩٣٩. وهرب مئات الالوف من الاسبان الى فرنسا تيمناً وعلى امل ان الحكومة الفرنسية «الاشتراكية» تؤمن لهم مأوى من الفاشيين الا ان الحكومة «الاشتراكية» الفرنسية زجت بهم في معسكرات الاعتقال.

ان المعارك التي خاضها الشعب الثوري الاسباني خلقت قيادة محنكة صقلت في خضم المعارك الشعبية، التي قاومت حتى النهاية. ومن بينهم الشيوعي خوان موديسيتو واينريكي ليستر وغيرهما.

ان ازدياد حركة التضامن العالمية مع الشعب الاسباني، الذي كان يدافع عن المنجزات، التي احرزها ونضاله ضد الفاشيين كما ان استنكار الشعوب لفشل سياسة «المحايدة» واجراء محادثات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا حول توقيع اتفاقية حول تنسيق العمل الموجه ضد الفاشيين المحليين. كل ما ذكر آنفاً شكل ظروفاً مواتية لأحداث تحول في الوضع الدولي. وفيما لو حافظ الجمهوريون الثوريون الاسبان على اهم المراكز المعادية للفاشية لتحول مجرى الحرب رأساً على عقب. الا ان عدم ثقة نيغرين في الصمود وفقدان الامل في استمرار المقاومة وبشكل مفاجىء بدأت حكومة نيغرين في ٥ آذار ١٩٣٩ مفاوضات حول عملية الاستسلام. بعد بلوغ نبأ المفاوضات للوطنيين في مدريد، الذين كان في قيادتهم الشيوعيون اشتبكوا في معارك مع القوات التي وافقت على الاستسلام وتخلت عن سلاح المقاومة، الا ان نيغرين دعا قوات عن الجبهة قضت على المعارضة. وفي ٢٨ آذار العام ١٩٣٩ تسلم الجنرال الفاشي فرانكو اراضي الجمهوريين.

حدثت تغييرات جمة في زمن الحرب الثورية الوطنية في جمهورية اسبانيا. تسلم الفلاحون المعدمون اكثر من ٥،٥ مليون هكتار من الارض. اختفى الاقطاعيون والمرابون من القرية الاسبانية وسيطرت اللجان العمالية على ادارة المصانع وامّمت اهم الفروع الصناعية ووضعت خطط اقتصادية لتنظيم اقتصاد الدولة. كما خفضت ساعات العمل واقرت اسعار ثابتة للبضاعة، واحتكرت الحكومة التجارة الخارجية وفصلت الكنيسة عن الدولة، فعلاً، وحرمت من امكانية التأثير على الحياة السياسية في البلاد، كما وضع الحل السليم للمسألة القومية ضمن التعاون المشترك بين الاسبانيين والقشتاليين والباسكيين.

وحدثت زمن الحرب الثورية الوطنية ثورة ثقافية اذ فتح اكثر من ١٠ الاف مدرسة جديدة ونظمت «الميليشيات الثقافية» التي عملت على محو الامية لأكثر من ٥٠٠ الف مواطن ووسعت بشكل ملحوظ شبكة المعاهد، كما نفذت الحكومة برنامج الهبات والمنح للطلاب.

اعطيت المرأة حقوقها وتساوت، الى حد معين مع الرجل على مستوى الحقوق السياسية والقانونية. كما اشتركن في الثورة لحماية منجزات الجمهورية ومن بين النساء البطلات اللواتي دخلن التاريخ: دولوريس ايباروري ولينا اودينا. كما اشتركن في تنظيم الحياة الاقتصادية والثقافية لاسبانيا.

واصبح النظام الذي قام في فترة حكم الجبهة الشعبية، نموذجاً لدول الدمقراطية الشعبية (الاشتراكية). وأخذت الاحزاب الشيوعية والعمالية في دول الدمقراطية الشعبية العبر من الجبهة الشعبية في اسبانيا، التي نفذتها هذه الاحزاب في فترة الحرب العالمية الثانية وبعدها.

من اسباب فشل نظام الجبهة الشعبية في اسبانيا كان التدخل الوحشي للفاشيين الالمان والايطاليين اذ انفقت المانيا اكثر من ٤١٥ مليون مارك لمساعدة لدكتاتور فرانكو وجنرالاته الفاشيين وايطاليا ١٤ مليار لير. والسبب الثاني كان نتيجة لسياسة «الحياد» التي انتهجتها الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وتركها الجمهور الاسباني بين فكي الوحش الفاشي. وكانت نسبة توازن القوى بين الجمهوريين والفاشيين بتعداد الطائرات ١:١٥ والدبابات ١:٣٥ والمدفعية ١:٣٠.

ويجب الا نتجاهل الاسباب الداخلية، التي ادت الى القضاء على نظام الجبهة الشعبية اذ كان قادة الاحزاب البرجوازية والجمهورية ضد تعميق الاصلاحات السياسية والاجتماعية في البلد ومن اجل اعاقة ذلك، بدأوا يبحثون عن حلول وسط مع الفاشيين لأنهم خافوا الشعب الثائر كما ان الحزب الاشتراكي الاسباني لم يقدم برنامج نضال مكثف بل كان برنامجه محدوداً زد على ذلك الصراعات والانقسامات الداخلية في الحزب الاشتراكي.

قدم الاتحاد السوفييتي للحكومة الشرعية المساعدات، على النقيض من سياسة حكومات الدول الرأسمالية المتخاذلة، وتمكن الجمهور من مقاومة الفاشيين المدججين بالسلاح مدة ثلاث سنوات، على الاقل، بفضل سلاح الطيران السوفييتي بالاضافة الى ذلك قدم الاتحاد السوفييتي خريف العام ١٩٣٨ قرضاً مالياً وقدره ٨٥ مليون دولار لحكومة الجمهوريين.

ان الاتحاد السوفييتي لم يرسل الطيارين وطواقم الدبابات والخبراء العسكريين فقط، بل كان المواطنون السوفييت يقاتلون الى جانب الشعب الاسباني بتناوب. فخلال الحرب الأهلية الثورية من تشرين الأول العام ١٩٣٦ حتى انتهاء الحرب شارك اكثر من الفي مواطن سوفييتي بشكل دائم واكثر من ٨٠٠ طيار سوفييتي و٢٥٠ طاقم دبابات و٢٤٠ خبيراً عسكرياً.

ومن ابطال الحرب الاسبانية من الخبراء السوفييت، الذين استشهدوا: غوريف ف.ي وماليينفسكي ر.يا وشتيرن غ.م ويبرزين ياك وفورونوف ن.ن وكوزنيتسوف ن.غ وياتوف ب.ي وميريتسكوف ك.أ ومن الطيارين سموسكيفيتش يا.ف وسيزوف أ.ك وريتشاغوف ب.ف ومن طواقم الدبابات أرمان ب.م ويافلوف د.غ وكريفوشين س.م وغيرهم العديد الذين دخلوا الى الابد كأبطال في تاريخ الحرب الثورية الوطنية للشعب الاسباني.

كذلك لا يمكن تجاهل ابطال الفرق الاممية الذين استشهدوا وجبلت دماؤهم بتراب اسبانيا الثوري. لقد ضمت هذه الفرق متطوعين من ٥٤ بلداً في العالم وكان تعدادهم ٤٢ الف مقاتل. ومن بين هؤلاء الابطال، الذين كشف عنهم التاريخ من الالمان: داليم ف. ويمليز غ. ورين ل. ومن الايطاليين لونغو ل. ودي فيتيرو ف. وفيدالي ف. ومن الفرنسيين التقيب فابين ورولتانفي وربيير ب. ومن البولنديين سفيرتشيفسكي ك. وكوخانيك أ. ومن الهنغار زالكا م. وميونيخ ف. ومن البلغار افراموف ر. ولوكانوف ك. وقدم الحزب الشيوعي الفلسطيني كذلك واجبه الاممي في النضال ضد الفاشية ومن اجل حماية منجزات الشعب الاسباني، ملبياً نداء اللجنة التنفيذية للكومنتيرن وخلدت الحرب الثورية الاهلية في اسبانيا اسماء الشهداء الشيوعيين الفلسطينيين من بينهم عبدالخالق التيواني الجباوي وفوزي النابلسي.

على الرغم من فشل الجبهة الشعبية الا انه كانت لها اصداء عالمية هامة. كانت هذه اولى مواجهات القوى الدمقراطية مع الفاشية ومنها اخذت العبر والدروس. ان العملية، التي بدأها الشعب الاسباني انتصرت في مسار الحرب الوطنية العظمى من ١٩٤١ ـ ١٩٤٥.

(انتهى)

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

البلدان النامية

■ البلدان النامية ـ مجموعة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تضم المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة والدول المستقلة شكليا في السابق والتي تخلفت في تطورها بنتيجة القهر الامبريالي عن البلدان الرأسمالية المتطورة. في عام ١٩٨٠ كان هناك حوالي ١٢٠ دولة نامية. وتختلف البلدان النامية عن بعضها البعض من حيث البنية الاجتماعية والاقتصادية والتوجه الاجتماعي. والسمات العامة التي تسمح بتوحيدها في مجموعة واحدة هي المستوى الواطىء نسبياً لتطور القوى المنتجة، والاقتصاد المتعدد الانماط، والنسبة الكبيرة فيه للتمطين الاقتصادين العشائري والبضاعي الصغير، وعدم اكتمال التحويلات الاجتماعية والاقتصادية.

ولم تتخلص اغلبية البلدان النامية بعد من اطر الاقتصاد الرأسمالي العالمي. فهي لا تزال شركاء غير متساوين في الحقوق في السوق الرأسمالية العالمية، ولا تزال تتعرض للاستغلال من قبل الدول الامبريالية. ولا يندر ان تخدم بنيتها الاقتصادية حاجات الاحتكارات في البلدان المتطورة. ان التبادل غير المتكافىء ونهب الموارد الطبيعية ونسبة الفائدة العالية والاحجام الكبيرة للمدفوعات الخاصة بتسديد الديون الخارجية ـ كل ذلك ينسف امكانياتها الاقتصادية لتذليل التخلف.

وتعود للبلدان النامية حصة كبيرة في الموارد العالمية. ففي عام ١٩٨٠ بلغت حصتها اكثر من ٦١٪ من الاراضي وحوالي ٤٩٪ من السكان و ٤٠ ـ ٤٥٪ من الدفائن النافعة المكتشفة. الا ان السيطرة الاستعمارية الطويلة الامد والاستغلال البشع لمواردها الطبيعية والبشرية من قبل الدول الامبريالية جعلا الانتاج الصناعي في هذه البلدان يشكل ٧٪ فقط من الانتاج الصناعي العالمي، وجعلا حجم الدخل القومي بالنسبة للفرد الواحد من السكان اقل بـ ١٠ ـ ٢٠ مرة، وفي البلدان الافريقية اقل بـ ٥٠ مرة مما في البلدان الرأسمالية المتطورة.

ان المشاكل المشتركة لجميع البلدان النامية هي التعجيل بوتائر النمو الاقتصادي وتعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق التصنيع ونقل الزراعة الى قاعدة آلية وتصفية التخلف الاقتصادي. ولا يزال احراز الاستقلال الاقتصادي من اكبر المهمات بالنسبة للعديد من البلدان النامية.

ومن الناحية الموضوعية يوجد أمام البلدان النامية طريقان للتطور هما طريق التحويلات الاجتماعية التقدمية التي تفتح الآفاق الاشتراكية والطريق الرأسمالي. ان اختيار احد هذين الطريقين قضية داخلية تخص الشعوب المعنية نفسها. ويتوقف اختيار الطريق على تناسب القوى الطبقية. وتحقق البلدان النامية التي اختارت طريق التطور اللارأسمالي تحويلات تقدمية في النضال ضد دسائس الامبريالية والرجعية الداخلية.

وفي الظروف التي تتحول فيها حركة التحرر الوطني الى نضال ضد جميع انواع القهر والاستغلال تضطر الامبريالية الى تغيير تكتيكها بغية ابقاء البلدان النامية في ميدان الاقتصاد الرأسمالي العالمي. ولهذا الغرض طرحت نظرية «المشاركة المتساوية» التي تنص على ايجاد تقسيم جديد للعمل بين البلدان المتطورة والبلدان النامية. ومن المقترح ضم البلدان النامية الى الاقتصاد الرأسمالي العالمي بمثابة جزء مكون له يخدم حاجات النظام الرأسمالي كله. ومن المنوي ان تبنى في هذه البلدان مؤسسات للانتاج والتحويل الاولي للخامات المعدنية والزراعية لا تتطلب توفر ايد عاملة مؤهلة. ومن المرتأى كذلك ايجاد عدد من احدث الانتاجات، ولكن بدون دورة تكنولوجية كاملة، وذلك بغية الاحتفاظ بالمواقع الحاسمة للبلدان المتطورة هنا. وتصر الدول الغربية على ازالة القيود التوظيفية بغية التعجيل في تغلغل الرأسمال الاجنبي الى البلدان النامية. ومع ذلك تواصل تلك الدول استخدام الوسائل القديمة للاكراه والضغط السافر، وخصوصا على البلدان المنتجة للبترول. ولا يمكن للبلدان النامية ان تصمد في وجه هذه الضغوط الا اذا استجمعت قواها بشكل متلاحم واعتمدت على دعم بلدان الاسرة الاشتراكية العالمية.

وفي الوقت الذي يتغير فيه تناسب القوى على الصعيد العالمي لصالح الاشتراكية تتطور بنجاح عملية تصفية الاستعمار وتتعزز المواقع الدولية للبلدان النامية، وتتضح اكثر فاكثر أمام شعوب هذه البلدان استحالة تذليل التخلف الاقتصادي بسرعة على طريق التطور الرأسمالي. ويشتد نضالها في سبيل اقامة علاقات دولية متكافئة وتناسب عادل بين اسعار البضائع المستوردة والمصدرة من قبل البلدان النامية. وبمبادرة من البلدان النامية ناقشت الدورتان الخاصتان السادسة والسابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مسائل العلاقات الاقتصادية العالمية. وطالبت البلدان النامية بايجاد نظام اقتصادي دولي جديد على اسس دمقراطية عادلة. وفي هذه الظروف اضطرت البلدان الرأسمالية الى الاقدام على بعض التنازلات.

وتلعب الاتصالات مع البلدان الاشتراكية دورا هاما متزايدا في نضال البلدان النامية من اجل الاستقلال الاقتصادي. واعتبارا من ١٩٦٥ حتى ١٩٧٩ ازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وهذه البلدان الى اكثر من ٥ أمثال وبلغ في ١٩٧٩ ٩،٥ مليارات روبل. وترسل الى هذه الدول بالدرجة الاولى الاجهزة والمكائن لأجل الصناعة وتوليد الطاقة والتقليات والزراعة. وفي السنوات الاخيرة تستخدم على نطاق واسع اشكال للتعاون مثل مساعدة البلدان النامية في الاستثمار المجموعي للموارد الطبيعية وتطوير الصناعة التحويلية. وتقدم البلدان الاشتراكية مساعدة كبيرة للبلدان النامية في اعداد الكوادر الوطنية. ففي الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يدرس عشرات الآلاف من الطلبة وطلبة الدراسات العليا من البلدان النامية. وفي السنوات الاخيرة وقعت عدة اتفاقيات جديدة طويلة الامد بين البلدان الاشتراكية والبلدان النامية للتعاون التجاري والاقتصادي. وسيهيء تنفيذ هذه الاتفاقيات الظروف الملائمة للتعجيل بوتائر التقدم الاجتماعي والاقتصادي في البلدان النامية.

(معجم الشيوعية العلمية)

مؤتمر باندونج

● منذ ثلاثين عاماً دوى في مدينة باندونج الاندونيسية نداء لوحدة الشعوب الافرو اسيوية. وانعكست في هذا النداء النزعة التاريخية لتضامن القوى المحبة للحرية التي تناضل ضد الاستعمار وضد اشكال الاضطهاد العرقي والقومي كافة، وضد العدوان الامبريالي، وفي سبيل الاستقلال والسلام والامن.

انعقد مؤتمر باندونج خلال الفترة من ١٨ حتى ٢٤ ابريل العام ١٩٥٥ وقال جواهرلال نهرو زعيم حركة التحرر الوطني في الهند، وأحد المبادرين لعقده، ان هذا المؤتمر كان «جزءاً من التطور العظيم العام في تاريخ البشرية» وعبر عن بروز «أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية» على المسرح الدولي كقوة سياسية فعالة ●

وضم جدول أعمال مؤتمر باندونج مواضيع للتعاون الثقافي والاقتصادي، وحقوق الانسان وحق الأمم في تقرير مصيرها، ووضع البلدان المستعمرة، والعمل من اجل السلام العالمي والتعاون الدولي.

حضر المؤتمر وفود من ٢٣ بلداً آسيوياً هي: افغانستان، وبورما، وجمهورية فيتنام الدمقراطية، والهند، واندونيسيا، والاردن، والعراق، وايران، واليمن، وكمبوديا، ولبنان، ونيبال، وباكستان، والعربية السعودية، وسوريا، وتايلاند، وتركيا، والفيليبين، وسيلان، وفيتنام الجنوبية، واليابان. بالاضافة الى ٦ بلدان افريقية هي: غانا، ومصر، وليبيريا، وليبيا، والسودان، واثيوبيا. وتمثل هذه البلدان التي حضرت المؤتمر ١،٣ مليار نسمة من البشر اي حوالي نصف البشرية في ذلك الوقت.

وقد كان بالطبع لعدم التجانس هذا اثره، كما كان متوقعاً، على سير اعمال المؤتمر فاذا كانت دول مثل الهند وبورما تسعى لجعل التعايش السلمي المبدأ الاساسي للعلاقات الدولية وترغب في تحويله الى وسيلة للحفاظ على السلام العالمي، فان عدداً آخر من البلدان التي تنتهج سياسة موالية للولايات المتحدة يسعى الى عرقلة تلك القضايا، كادانة الامبريالية والاستعمار، ومعارضة الاحلاف العسكرية الامبريالية ومساندة الحركات التحريرية والثورية في بعض البلدان.

وعلى الرغم من هذه الخلافات فقد تمكن مؤتمر باندونج من التوصل الى قرارات هامة وذات آفاق اذ انها بشكل عام في صالح ترسيخ النهج المستقل في السياسة الخارجية لبلدان آسيا وافريقيا.

وفي مجال حقوق الانسان وحق الامم في تقرير مصيرها وافق المؤتمر على حق الامم في تقرير المصير وادان التفرقة العنصرية. وانتقد المؤتمر انتقاداً حاداً «الاستعمار بأشكاله كافة كمصدر للبلاء الذي يجب القضاء عليه بأسرع ما يمكن».

لم يعترف مؤتمر باندونج بمبادىء التعايش السلمي الخمسة فحسب، بل وأكملها وطورها الى نظام متكامل يمثل الاساس القانوني والسياسي للعلاقات المتبادلة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. واكد البيان على ضرورة العمل من اجل توطيد السلام العالمي والتعاون، وعلى ضرورة ان تسعى جميع البلدان من اجل التعايش في سلام كجيران طيبين، وضرورة تطوير التعاون الاخوي على اساس المبادىء التالية:

١ ـ احترام مبادىء حقوق الانسان، وكذلك اهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة.
٢ ـ احترام سيادة ووحدة اراضي البلدان كافة.
٣ ـ الاعتراف بمساواة الاجناس كافة ومساواة الامم كبيرها وصغيرها كافة.
٤ ـ التخلي عن العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.
٥ ـ احترام حق كل دولة في الدفاع الفردي والمشترك وفقاً لميثاق الامم المتحدة.
٦ ـ عدم استخدام اتفاقيات الدفاع المشترك من قبل اي من الدول العظمى لمصالحها الخاصة، والامتناع عن الضغط على البلدان الأخرى.
٧ ـ الكف عن الأعمال او التهديدات العدوانية او استخدام القوة ضد وحدة اراضي واستقلال اي بلد.
٨ ـ تسوية النزاعات الدولية كافة بالوسائل السلمية، كالمفاوضات والتحكيم او التسوية القانونية، وبالوسائل السلمية الأخرى التي تحددها الاطراف المتنازعة وفقا لميثاق الامم المتحدة.
٩ ـ الاسهام في تعزيز المصالح المشتركة والتعاون.
١٠ ـ احترام الالتزامات الدولية.

وقد صيغت هذه المبادىء العشرة للعلاقات الدولية ضمن وثيقة المؤتمر الاساسية «بيان العمل لتوطيد السلام العالمي والتعاون الدولي».

وقد ساعدت قرارات المؤتمر على الكفاح من اجل توطيد السلام واستقلال الوطن. وحدد المشاركون فيه مواقفهم نحو قضايا البشرية الاساسية: فقد ايدوا نزع السلاح الشامل، ومنع إنتاج وتجارب واستخدام الاسلحة النووية وطالبوا بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية على اراضي البلدان المستقلة، ودانوا سياسة الاحلاف الامبريالية العسكرية العدوانية.

وقد لعب مؤتمر باندونج دوراً هاماً في توحيد دول اسيا وافريقيا وحركات التحرر الوطني المناضل. ودفعت الى انعقاده وقراراته ظروف الحياة الدولية في ذلك العصر، ومنطق النضال التحريري ضد الاستعمار.

وكان الهدف من المؤتمر هو وضع حلول للقضايا الملحة، التي واجهت الشعوب الافروآسيوية في ذلك الوقت، وتحديد اسلوب الكفاح ضد سياسة «الحرب الباردة» والاحلاف العسكرية الامبريالية، وفي سبيل السلام والتعايش السلمي بين الشعوب.

وقد تمت صياغة الاقتراح حول التحضير لعقد مؤتمر الدول الافروآسيوية (باندونج) لأول مرة في البيان الختامي لمؤتمر كولومبو الذي انعقد في ٢٨ ابريل العام ١٩٥٤ بمشاركة بورما وسيلان والهند واندونيسيا وباكستان.

وفي الاجتماع الثاني لهذه الدول، الذي عقد في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٤ في مدينة بوهور في اندونيسيا حددت مهمات المؤتمر المتوقع بالشكل التالي: العمل من اجل التفاهم والتعاون بين بلدان اسيا وافريقيا، واقامة علاقات حسن الجوار والصداقة ومناقشة القضايا التي تحظى باهتمام الشعوب الاسيوية الافريقية، مثل قضايا السيادة الوطنية والعنصرية والاستعمار.

● اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية في بريطانيا

□ تأسس اتحاد الشبيبة الشيوعية في بريطانيا عام ١٩٢١، ويضم في صفوفه العمال وتلاميذ الصفوف العليا والطلاب والشباب العاطلين عن العمل بين سن السادسة عشرة والسادسة والعشرين.

والمؤتمر اعلى هيئة للاتحاد، وينعقد مرة كل عامين. وقد عقد المؤتمر الاخير، الرابع والثلاثون عام ١٩٨٣. ويوجه المجلس العام نشاط الاتحاد في الفترة بين مؤتمرين. وللاتحاد صحيفة تنطق باسمه هي مجلة «تشيلينج».

ان اهداف الكومسومول البريطاني ومهامه كما يحددها نظامه الداخلي هي جذب الشباب الى جانب افكار الاشتراكية والشيوعية وتوحيدهم في النضال من اجل بناء الاشتراكية في بريطانيا. ويدعو الاتحاد الى المساواة الشاملة بغض النظر عن العرق واللون والدين، والى السلام والصداقة بين شبيبة البلدان كافة.

واتحاد الشبيبة الشيوعية في بريطانيا مساعد نشيط للحزب الشيوعي البريطاني، ويهتدي ببرنامج الحزب «طريق بريطانيا نحو الاشتراكية». وتقيم منظمات الاتحاد القاعدية صلات دائمة مع الخلايا الحزبية وتتشاور معها بانتظام حول الاتجاهات الاساسية لنشاطها.

وتتشكل المنظمات القاعدية للكومسومول البريطاني في الاحياء السكنية والمؤسسات والمدارس والكليات. وينظم اعضاؤها المحاضرات والاحاديث والنقاشات والامسيات، وينشرون الادب الماركسي ويصدرون المناشير والكراريس الخ.

يتعاون الاتحاد مع المنظمات الاخرى في البلاد كحركة الشباب من اجل نزع السلاح النووي ومنظمة الشبيبة للحزب التعاوني والرابطة الوطنية لليبراليين الشباب والاتحادات الطلابية والدينية المختلفة.

ووضع الكومسومليون البريطانيون في مؤتمرهم الاخير هدف تعزيز المنظمات القاعدية والمساهمة من خلالها في رص صفوف جميع القوى اليسارية داخل حركة الشبيبة. واكد المؤتمر كذلك ضرورة تشديد النضال من اجل تحسين الوضع الاقتصادي للشباب، وضد البطالة المتزايدة التي تصيبهم بشدة. ويقف الاتحاد ضد تقليص النفقات المخصصة للحاجات الاجتماعية، ويناضل من اجل الحق في التعليم ورفع المهارات وتحسين امكانات الراحة الثقافية ومزاولة الرياضة. ويدين سياسة الامبريالية البريطانية في ايرلندا الشمالية والقوانين العنصرية لحكومة المحافظين ازاء السكان غير البيض، ويدعم حق شعبي سكوتلاندا وويلز في تقرير المصير.

ويتخذ الاتحاد مواقف صلبة مناهضة للحرب. ويناضل ضد نشر السلاح الامريكي النووي في الاراضي البريطانية، ومن اجل انسحاب بريطانيا من حلف شمالي الاطلسي وتقليص النفقات العسكرية، ويؤيد فكرة تحويل اوروبا الى منطقة خالية من السلاح النووي. ويدعم سياسة التعايش السلمي.

وينظم الاتحاد المهرجانات الخطابية والمظاهرات في اطار الحملات الجماهيرية دفاعاً عن السلام وضد البطالة. ويشارك الشيوعيون الشباب في بريطانيا في الاحتجاج ضد نظام الحكم العنصري في جمهورية جنوب افريقيا وسياسة الغزو الامريكية.



● نشيطو حركة السلام البريطانية يواصلون النضال ضد نصب الصواريخ النووية الأمريكية في بريطانيا.
(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

ويساهم اتحاد الشبيبة الشيوعية في بريطانيا بنشاط في النشاطات العالمية التي ينظمها اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

منصة الجبهة في القدس

تدعوكم لحضور ندوة حول: «الفن والسياسة».
باشتراك: غرشون كنيسبل ـ (رئيس نقابة النحاتين في حيفا). ويورام كوفرمينتس.

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٨٦/٩/٢٣، الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي «الكستدر بن» ـ شارع «كورش» ٤/١٤.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الرامة (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم، الاثنين ٨٦/٩/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «الأخوة» ـ تدعو الاعضاء لحضور اجتماع الكادر لانتخاب مندوبي المؤتمر الـ ٨ للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ولمناقشة بيان المنطقة. يتكلم: زياد موسى.

■ عكا (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٢٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «اميل توما» في عكا القديمة ـ المحاضرة الرابعة ضمن برنامج الحزب التثقيفي لاعضاء الفرع وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: قسطندي مرقس.

مقيبلة وصندلة (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في مقيبلة ـ محاضرة سياسية على شرف المؤتمر الـ ١٧ للحزب في منطقة الناصرة. المحاضر: عمر سعدي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٢ ايلول ١٩٨٦

حكمة اليوم

□ جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى قيام الساعة.

طرفة اليوم

● بروج نامية ●

سألوا جحا : ما طالع نجمك ؟
قال : ولدت والشمس في برج التيس .
قالوا : لا يوجد في السماء برج يسمى برج التيس، ولكنك تعني برج الجدي.
قال : أفمن مولدي الى اليوم لا يصبح الجدي تيساً ؟

عنصريو حي «نفي يعكوف» (شمالي القدس) ينفذون حملة «لينش» دموية ضد ٣ طلاب عرب

● مواطن يهودي دمقراطي يدافع عن الطلاب العرب فتعتقله الشرطة بتهمة «التهديد بالسلاح»

● لمئات الطلاب الجامعيين العرب لا يوجد مكان للسكن ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن العشرات من مواطني حي «نفي يعكوف» الاستيطاني، شمالي القدس، صباح امس، عملية «لينش» دموية ضد ثلاثة من الطلاب العرب كانوا دخلوا لتوهم الى شقة استأجروها مؤخراً.

ويفيد الطلاب الثلاثة (عبد الستار يونس وعبد السلام سليمان وسعيد الشيخ عبيد) انهم استأجروا الشقة في ٢٠ الجاري، وصباح امس دخلوا اليها للمرة الاولى. وخلال لحظات فوجئوا بالحجارة تتساقط على الشبابيك. وعندما أطلوا رأوا أحد العنصريين يرجمهم بالحجارة ويشتم ويهدد: «أيها القذرون، ستقوم بجزرة هنا» و«لن يسكن العرب هنا» و«اذهبوا الى ياسر عرفات والى م.ت.ف» وما الى ذلك.

تحدث معه الشاب عبد الستار يونس، محاولاً ان يهدئه ويوضح له الأمور، لكن دون جدوى. وعلى الفور اتصل ثلاثتهم بمركز شرطة حي «نفي يعكوف» وطلبوا منها الحضور. وخلال دقائق شن العشرات من عنصريي الحي، رجالا ونساء، هجوماً على الشقة حطموا خلاله باب المدخل الرئيسي والاثاث وانهالوا بالضرب المبرح على الطلاب العرب الثلاثة.

وصدف ان مر احد المواطنين اليهود الدمقراطيين، وكان يحمل سلاحاً، فوقف الى جانب الطلاب العرب ودعا الى ايقاف العدوان عليهم. وفي هذه اللحظة وصلت الى المكان قوات من الشرطة وخلصت ضحايا هذا «اللينش» من براثن العنصريين واعتقلت المواطن اليهودي الدمقراطي بدعوى انه هدد المهاجمين بالقتل.

وفي وقت لاحق أقنعت الشرطة الطلاب العرب بالتنازل عن تقديم شكوى، بدعوى ان التمسك بتقديم شكوى سيضر بالذي دافع عنهم. فقبل ثلاثتهم هذا الاقتراح. كذلك ألغى صاحب الشقة العقد الذي وقعه مع الطلاب العرب، مدعياً انه لا حول له ولا قوة في هذه المسألة.

● خلفية العدوان ●

ويُشار الى ان هناك عشرات، وربما مئات، المواطنين العرب الذين يعيشون في حي «نفي يعكوف» وان غالبيتهم من الطلاب الجامعيين. وكان الفاشي مئير كهانا (الذي حصل على نسبة عالية من اصوات اهالي حي «نفي يعكوف» في الانتخابات البرلمانية الاخيرة) زار هذا الحي مرات عديدة ودعا الى «تنظيفه» من العرب. ووزع زعرانه مناشير وضعوها على سيارات المواطنين العرب وفي صناديق بريدهم هددوهم فيها بالويل والثبور إن هم لم يتركوا هذا الحي (المقام على أراض عربية).

وكان نائب رئيس بلدية القدس، من حركة «شاس»، حرض، قبل أشهر، تحريضا دموياً ارعن على المستأجرين العرب في «نفي يعكوف». وحذا حذوه عدد من عنصريي الحي وقالوا ان في حوزتهم قائمة سوداء تشمل اسماء المستأجرين العرب والمؤجرين!

ويشار الى ان حملة «اللينش» أمس، وما سبقها من حملات عنصرية وفاشية تأتي على خلفية أزمة السكن الخانقة التي يعيشها الطلاب العرب الجامعيون في القدس. فقد باعت ادارة الجامعة العبرية عدداً من العمارات السكنية التي كانت مخصصة للطلاب. وعليه، فان مئات الطلاب العرب يبحثون عن اماكن يسكنون فيها ويواجهون صلفا عنصريا واسع النطاق من السكان اليهود.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب بوقف المضايقات ضد الشبان الفلسطينيين الدارسين في الخارج

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ «هذه السنة ايضا، لكن بشكل أشد تعمد سلطات الاحتلال الى تعطيل دراسة شبان من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الخارج. فكما في كل سنة يعود الشبان الفلسطينيون الدراسون في الخارج الى الوطن لقضاء العطلة الصيفية بين ذويهم. وتضع سلطات الاحتلال عراقيل عديدة أمامهم وتمنع بعضهم بشكل تعسفي غير عادل. وبدون اي تسويغ أو شرح من السفر الى الدول التي يدرسون فيها. وتمعن سلطات الاحتلال في تعذيب هؤلاء الطلاب وتشترط السماح لهم بمواصلة الدراسة في الخارج بـ «تزويدها بمعلومات وخدمات صغيرة» ـ هذا ما جاء في تقرير لعصبة حقوق الانسان والمواطن تشرح فيه المضايقات الاحتلالية ضد اثنين من الطلاب الفلسطينيين الدارسين في الخارج الذي لم يوافق على طلبيهما مغادرة البلاد لاستكمال الدراسة. والطالبان هما كفاح محمد داود هواش من نابلس المحتلة ولؤي أحمد خليل مصلح في غزة المحتلة (راجع «الاتحاد» ـ ٨٦/٩/٢١).

وجاء في التقرير أن سلطات الاحتلال تمس باجراتها هذا بالحقوق الاساسية للشبان الفلسطينيين. وتشترط احيانا التمتع بهذه الحقوق بالتنازل عن حق العودة الى أرض الوطن أو بابتزاز «التعاون» ـ أي التجسس.

وتطالب عصبة حقوق الانسان والمواطن بوقف المضايقات ضد الشبان الفلسطينيين الدارسين في الخارج والتوقف عن عرقلة دراستهم والسماح لهم بقضاء العطل بين ذويهم في المناطق المحتلة.

□ ضد منح العفو لأعضاء العصابة الارهابية □

● القدس ـ تظاهر هنا، أمس، عشرات اعضاء «شباب ميام» ضد حملة اوساط اليمين بقيادة «غوش ايمونيم» الرامية الى الضغط على رئيس الدولة والجهاز القضائي لإصدار عفو عن اعضاء العصابة الارهابية اليهودية الذين لا يزالون في السجن.

ويظهر في الصورة جانب من المتظاهرين والشعارات التي رفعوها.

(صورة خاصة)

رفع أسعار السفر في التاكسيات هذا الأسبوع

● تل أبيب ـ أعلن، أمس الاحد أن اسعار السفر في سيارات الاجرة (التاكسيات) سترتفع هذا الاسبوع بموجب قرار اتخذته أمس الوزارات الاقتصادية.

وتقرر رفع السعر الأولي بكل سفرة بـ ٢٠٪ ورفع سعر تشغيل العداد بـ ٧٪. وكان اصحاب سيارات الأجرة طالبوا برفع أسعار السفر بـ ٦٠٪.

وتصبح الاسعار الجديدة سارية المفعول بعد أن يقرها وزيرا المالية والمواصلات.

ارتفاع اسعار المازوط بنسبة ١٠٪

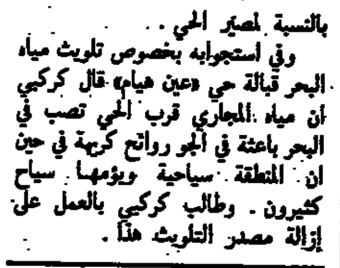
● تل ابيب ـ ارتفعت ابتداء من منتصف الليل بموجب قرار حكومي اسعار المازوط لشركة الكهرباء وللصناعة وللصناعات البتروكيميائية بنسبة ١٠٪ وارتفعت اسعار الكاز للصناعات البتروكيميائية بنسبة ٢٠٪.

ومن المتوقع ان ترتفع في اعقاب ذلك اسعار الكهرباء للمستهلكين.

«الجبهة» تستجوب رئيس بلدية حيفا

لماذا تنعدم الخدمات البلدية في حي «محطة الكرمل» ؟

● أوقفوا تلويث البحر قرب حي «عين هيام»! ●



● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية ، استجوابين الى رئيس بلدية حيفا ، آريه غوريئيل يتعلق الأول بحي «محطة الكرمل» في حيفا ، والثاني بمشكلة تلويث مياه البحر مقابل حي «عين هيام» .

وأثار كركبي قضية انعدام الخدمات البلدية لأهل حي «محطة الكرمل» الأمر الذي يؤدي الى تحويل الشارع الرئيسي في الحي الى بركة مياه في موسم الشتاء . وأشار الى عدم قيام السلطات المسؤولة بمساعدة السكان المتبقين في الحي على الانتقال الى أحياء أخرى خصوصاً ان الهدم طال نصف بيوت الحي .

وأكد كركبي ان أهالي الحي هم مواطنو المدينة ويستحقون الخدمات البلدية كافة المقدمة لمواطني الاحياء الاخرى وعلى البلدية ان توفر لهم هذه الخدمات . وطالب كركبي بأن يشرح رئيس بلدية حيفا مخططات البلدية بالنسبة لمصير الحي .

وفي استجوابه بخصوص تلويث مياه البحر قبالة حي «عين هيام» قال كركبي ان مياه المجاري قرب الحي تصب في البحر باعثة في الجو روائح كريهة في حين ان المنطقة سياحية ويؤمها سياح كثيرون . وطالب كركبي بالعمل على إزالة مصدر التلويث هذا .

الشرطة تتدخل في انتخابات مجلس البقيعة

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ بدأ تدخل الشرطة في الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي مع أول طلب لعقد اجتماع شعبي انتخابي تقدمت به جبهة البقيعة الدمقراطية.

فبعد أن قدمت الجبهة طلب التصريح لعقد الاجتماع الانتخابي حسب الاصول وقبل اكثر من خمسة أيام من يوم عقد الاجتماع، وبعد أن قام مفيد مهنا خلال اسبوع كامل بالسؤال خمس مرات عن مصير الطلب، كانت الشرطة في كل مرة تؤجل اعطاء الجواب بحجة أوهى من سابقتها.

واستمرت المماطلة حتى الساعة الرابعة والنصف من يوم الجمعة ٩/١٩ اي قبل موعد الاجتماع بنصف ساعة فقط، حين جاءت سيارة الشرطة وابلغت المسؤولين ان الاجتماع ممنوع. ولما سئل أفراد من الشرطة عن السبب قالوا انهم لا يعرفون السبب في منع الترخيص.

وقد تدفقت جماهير الشبان الى داخل نادي الحزب في القرية حتى غصت بهم، وكذلك الساحة العامة مقابل النادي.

وعقد الاجتماع داخل النادي واحتج الخطباء بشدة على هذا التدخل البوليسي في معركة الانتخابات، هذا التدخل المكشوف، الى الحد الذي فهم معه الكثيرون من المترددين والصامتين ان معركة البقيعة وصراعها، ليس معركة محلية ولا مع أفراد محليين، وانما بين جميع اهالي البقيعة وبين السلطة بجميع دوائرها وأجهزة القمع التي تديرها والمتمثلة بجهاز الشرطة.

ويقول مراسلنا ان تدخل الشرطة المذكور هو برهان ساطع على افلاس السلطة وفشلها في تسنيد «زلمتها» بطرق الاقناع و«الدمقراطية»، ولذلك تلجأ الى هذا الاسلوب التعسفي الفظ لخوفها من نتائج الانتخابات التي ستقلب الموازين ليس في البقيعة وحسب، بل في مجموعة كبيرة من القرى المضطهدة المنهوبة.

تلوث مياه الشرب في دير الاسد

● دير الأسد ـ لمراسل خاص ـ اصيب أكثر من (٢٥) طفلاً في قرية دير الاسد الجليلية، خلال الاشهر الاخيرة، بأمراض خطيرة نتيجة تسرب قاذورات المجاري الى مياه الشرب.

ومن المعروف ان قرية دير الاسد ـ مثل العديد من القرى العربية في البلاد ـ تفتقر الى شبكة مجار منظمة. كما أن شبكة أنابيب مياه الشرب صدئة ومهترئة ولم يجر تغييرها منذ (٢٧) عاماً الامر الذي جعلها عرضة لتسرب القاذورات.

واذا كانت الاجراءات الوقائية معدومة فدير الاسد ـ القرية العربية ـ تفتقر كذلك الى عيادة دائمة لمؤسسة «كوبات حوليم». وتقوم العيادة المؤقتة، التي من المفروض ان تخدم (٧٠٠٠) مواطن، في شقة مستأجرة وتعاني من قلة الادوية والاجهزة المناسبة ومن النقص في عدد الاطباء والممرضات.

ومع ذلك فقد افاد ممثلو وزارة الصحة بأن مواضع التسرب رممت وان المياه الان صالحة للشرب.

١٣ ألف سيارة تسرق سنوياً في اسرائيل !

● تل أبيب ـ يتضح من بحث خاص اجرته قيادة الشرطة، مؤخراً، ان ١٣ ألف سيارة تسرق في اسرائيل سنوياً وان (٢٥٠٠) من هذه السيارات «تختفي» نهائياً ولا تجد لها الشرطة أثراً بعد ذلك !

وكان الاعتقاد السائد لدى المسؤولين ان عدد السيارات المختفية سنوياً لا يزيد عن (١٠٠٠) سيارة حتى جاءت نتائج البحث لتدحض هذا الاعتقاد.

وأكد بحث قيادة الشرطة ان (١٣٠٠٠) سيارة سرقت في اسرائيل منذ مطلع السنة الحالية حتى نهاية شهر آب، وان (٢٤٠٠) منها أصبحت في «خبر كان» وان عملية السرقة ما زالت مستمرة. ويتوقع سرقة آلاف اخرى من السيارات حتى نهاية السنة.

وعلى خلفية تفاقم هذه الظاهرة قررت قيادة الشرطة تشكيل قوة خاصة لمواجهتها !

الجرذان تغزو المنازل في أوفكيم !

● أوفكيم ـ تعاني بلدة أوفكيم في الجنوب، منذ بضعة اشهر، هجمة شلينة تشنها جرذان كبيرة تدخل البيوت وتسبب اضراراً كبيرة.

ورغم الشكاوى العديدة التي تقدم بها المواطنون وطلباتهم المتكررة لمحاربة هذه الهجمة الا ان رئيس المجلس المحلي في اوفكيم، يحيئيل بن طوف، أعلن ان «كل من يدعي وجود جرذان في منزله فهذه مشكلة خاصة به» !

المزارعون يتوقفون عن تزويد الاسواق بالبطاطا والجزر

● تل أبيب ـ احتجاجاً على مماطلة وزارتي المالية والتجارة والصناعة بالاستجابة لمطلب الفلاحين الداعي الى رفع اسعار البطاطا والجزر توقف هؤلاء الفلاحون عن تزويد الاسواق بهذين المنتوجين منذ امس (الاحد).

ويبلغ الحد الاقصى لسعر البطاطا والجزر للمستهلك (٨٣) اغورة.

ويقول المزارعون ان تكلفة الزراعة ازدادت بنسبة ٢٢٪ خلال السنة الاخيرة ومع ذلك فان الاسعار ما زالت مجمدة طوال هذه الفترة.

رغم قرار المحكمة : عمال «أوردان» يواصلون اضرابهم ويغلقون أبواب المصنع

● تناتيا ـ يواصل عمال مصنع التعدين «أوردان» اضرابهم المعلن منذ اكثر من اسبوع رغم قرار المحكمة الذي يجبر هؤلاء العمال على الامتناع عن الاضراب.

ويقول عمال «أوردان» (٣٤٠ عاملا) : لقد اضطررنا الى خرق قرار المحكمة لأن احداً لا يتجاوب معنا فالجواب الوحيد لدى إدارة المصنع «ليس لدينا النقود لمنح علاوة أجور للعمال» ؟!

هذا ويظل العمال المضربون في المصنع خلال (٢٤) ساعة يومياً متناوبين على الحضور.

وقام العمال، أمس (الاحد)، باغلاق ابواب المصنع وأعلنوا انهم مصممون على تصعيد إجراءاتهم النضالية.

تنديد بقرار تأجيل الانتخابات لمجلس مركز الجليل الإقليمي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من يانوح وكيسرى وكفرسميع، في ٩/١٥، بياناً مشتركاً الى اهالي القرى الثلاث يندد بقرار وزارة الداخلية بتأجيل الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» الى ٨٧/٢/١٥.

وجاء في البيان ان القرار المذكور هو قرار تعسفي مناف للأسس الدمقراطية التي تتباهى بها السلطة واعوانها.

وعاد البيان وذكر الاهالي «بأننا على مشارف سنة ١٩٨٧. ولا نزال نطالب بالمساواة في الميزانيات مع الوسط اليهودي. وان وضع مدارسنا وبنايات هذه المدارس ومستوى التعليم، أمور كلها في الحضيض. وان مستقبل اراضي كسرى في خطر مؤكد»

وينهي البيان : نطالب السلطات بالغاء هذا القرار التعسفي، واجراء الانتخابات في الموعد الذي كان مقرراً سابقاً وهو شهر ٨٦/١٢. ونناشد الاهالي التصدي لهذا القرار الظالم ورص الصفوف من أجل الغائه وذلك بالتكاتف مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

تباً للأوباش الفاشست

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لافتات تندد برفض ثيودوراكيس شجب «الارهاب الفلسطيني»! وشجب مواقف م.ت.ف ـ وهو ما «إشترطته» الاوساط العنصرية في البلاد مقابل «عدم التظاهر ضد ثيودوراكيس»!!!

وكان الموسيقار اليوناني، ميكيس ثيودوراكيس، وصل الى البلاد، يوم الجمعة الماضي، في إطار زيارة تستمر بضعة أيام يقيم خلالها عدداً من الحفلات الموسيقية ويشترك في حفل الاعلان عن حركة سياسية من أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، يوم السبت القادم في حيفا.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تحميل سوريا وليبيا مسؤولية الارهاب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في اية مغامرة عدوانية مرتقبة وحذرت من ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط بات على حافة الخطر، مشيرة الى ان السبب الرئيسي يكمن في ابتعاد الحليفين الاستراتيجيين امريكا واسرائيل عن مفاهيم السلام العادل واصرارهما على المضي في نهج الصفقات المنفردة مما يفسر تصاعد الحملة الهستيرية على الصعيدين العسكري والاعلامي.

ودعت الصحيفة، في ختام تعليقها، المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته منعا لانفجار الوضع في منطقة الشرق الاوسط، كما يخطط له الحليفان.

وحذرت صحيفة «تشرين» من النشاط المشبوه الذي يقوم به رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، والمثير للريبة وخاصة بعد قمتي افران والاسكندرية. وقالت ان تنشيط حملة مكافحة الارهاب الامريكية ـ الاسرائيلية في الوقت الراهن له مدلولاته واهدافه بعيدة المدى.

وربطت الصحيفة بين حديث اسرائيل وامريكا عن ضرورة توحيد الجهود الدولية لمحاربة الارهاب وبين العمليات الارهابية داخل العاصمة الفرنسية وضد الوحدة الفرنسية العاملة ضمن اطار القوات الدولية في جنوب لبنان.

وتساءلت: من وقف ضد القوات الدولية ومهامها في الجنوب اللبناني ومن طالب مرارا بانسحابها من هناك؟

واشارت «تشرين» الى تصريح احد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي لم يستبعد ان تكون اسرائيل ووكالة المخابرات المركزية الامريكية وراء اعمال العنف والارهاب في العاصمة الفرنسية.

وجددت الصحيفة ادانة سوريا والعرب لاعمال الارهاب المنظمة فيما تمت على الجميع ان لا يقعوا في الفخ الامريكي ـ الاسرائيلي مؤكدة ان الامة العربية التي تعرضت للارهاب وما زالت، من غير المعقول ان تستخدم سلاحا ذاقت مرارته مرارا.

ويأتي تأكيد الموقف السوري المندد بالارهاب في الوقت الذي تحاول فيه بعض وسائل الاعلام الغربية والاوساط المتطرفة في عدائها للعرب في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تحميل سوريا وليبيا مسؤولية الاعتداءات الدامية التي شهدتها باريس، مؤخرا، رغم ان البلدين دانا بحزم ودون تأخير هذه الأعمال الارهابية.

من ناحية ثانية دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امس، «حوادث» التفجيرات التي وقعت، مؤخرا، في فرنسا واستهدفت المدنيين الابرياء. واكدت الجبهة، في بيان وزع على الصحفيين في دمشق، أنها لا توافق على اعتبار قوات الطوارىء في جنوب لبنان هدفا عسكريا.

ونفت الجبهة الشعبية نفيا قاطعا ان تكون لها اية علاقة مع التنظيمات او الاشخاص الذين اعلنوا مسؤوليتهم عن الانفجارات في باريس.

وكان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، اعلن ان «فتح» تدين الاعمال الارهابية التي نفذت في فرنسا. واكد تأييده للسلطات الفرنسية في وضع حد لمثل هذه العمليات.

ونفى ابو اياد، في تصريحات لصحيفة «الرأي العام» الكويتية امس الاول، ان تكون هناك اية علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية باية عملية ارهابية.

المعتقلون الفلسطينيون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اليها السلطات تهمة «انتهاك الامن والنظام العامين» وذلك بأن شاركا، في تموز الماضي، في انشاد اغان وطنية في حفل زفاف صديق لهما وفي مسيرة شعبية في العام ١٩٨٣.

وحكمت المحكمة على الشابين، اللذين دافعت عنهما المحامية ف. لانغر، بالسجن لمدة ٣ اشهر، منها الفترة التي امضياها في المعتقل سجنا فعليا (منذ ٦ الجاري وحتى يوم امس) والباقي مع وقف التنفيذ.

وزارت المحامية لانغر، امس ايضا، سجن رام الله والتقت عدداً من موكليها. وعلمت أن المعتقلين الفلسطينيين هناك اضربوا، يوم امس الاول، عن الطعام ليوم واحد على خلفية اصابة عشرين منهم بالتسمم جراء الطعام المتعفن الذي يتلقونه.

اليوم تستأنف المفاوضات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاحد، واكتفى الوزراء بمناشدة الممرضات العودة الى العمل المنتظم «لفسح المجال امام استئناف المفاوضات»! لا بل واصل الوزراء، والمسؤولون الحكوميون الاخرون تحريضهم ضد الممرضات في محاولة لتبرير الموقف الحكومي المستهتر بمطالب الممرضات وبمصالح المواطنين عامة والمرضى منهم بشكل خاص.

وقد بز الجميع، امس وزير الاديان (!!) يوسف بورغ الذي شن هجوما شديد اللهجة على الممرضات ووصف نضالهن واجراءاتهن الكفاحية بانها «جريمة قتل»!!! ثم دعا الحكومة الى جلب ممرضات من معسكرات الجيش وتشغيلهن في المستشفيات بدل الممرضات المضربات في محاولة لكسر نضالهن واجبارهن على التراجع!

وعلى الصعيد نفسه، لا بد من الاشارة الى الاسلوب الذي تغطي فيه وسائل الاعلام الرسمية في البلاد، من صحافة وتلفزيون واذاعة، قضية : الممرضات ونضالهن. اذ تحاول وسائل الاعلام هذه، جاهدة، ابراز معاناة المواطنين والمرضى جراء نضال الممرضات وذلك في محاولة واضحة لتحريض الرأي العام في البلاد ضد الممرضات وتأليب المواطنين عليهن.

● «الجبهة»: نعم للممرضات! نعم لانقاذ الخدمات الصحية ●

هذا، ومقابل هذه الهجمة المشتدة على الممرضات، اصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت، امس الاحد، بيانا الى الرأي العام نددت فيه بسياسة الحكومة التي تواصل التنكيل بجمهور الممرضات والمرضين وبجمهور المرضى في البلاد عن طريق المماطلة وتجاهل المطالب العادلة التي تناضل الممرضات من اجلها وتقوم، بالمقابل، بتحرير الاموال الطائلة للاغراض الحربية العسكرية ولتكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة.

واعلنت الجبهة، مجددا، عن موقفها الداعم لمطالب الممرضات ولنضالهن العادل ودعت الى تجنيد جميع المواطنين والفئات المختلفة الى جانب الممرضات ودعم نضالهن لما فيه خير المواطنين وانقاذ الخدمات الصحية من خطر الانهيار (اقرأ الافتتاحية!).

أوكسجين اسرائيلي للميليشيات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عن مصادر «امنية»، ان «تصاهل» اتخذ بعض الخطوات للدفاع عن «جيش جنوب لبنان»، اذ كثف من دعمه لهذه الميليشيات في منطقة «الحزام الامني» وذلك لمنع سقوط مواقعها امام الهجمات المتلاحقة من جانب المقاومة الوطنية اللبنانية.

وتأتي تصريحات المسؤولين العسكريين هذه بمثابة رد على ما كان اعلنه غوستاف هاغليون، قائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، امس الاول، امام الصحفيين في مدينة صور، من ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تمنع قوات الطوارىء الدولية من تنفيذ مهمتها في جنوب لبنان وتمنعها من الانتشار حتى الحدود الدولية.

واوضح هاغليون ان الحكومة الفرنسية وكذلك حكومات الدول المشتركة في قوات الطوارىء لا تعتزم سحب قواتها العاملة في جنوب لبنان.

ومن ناحية ثانية اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان قذيفة صاروخية انفجرت، امس الاول، في «منطقة الحزام الامني» واسفرت عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح وصفت بانها متوسطة وخفيفة.

وذكر الراديو ان اشتباكات بالمدفعية جرت، امس، بالقرب من بلدة العيشية في جنوب لبنان بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين ميليشيات العميل لحد وكان ذكر ان عددا من الصواريخ اصاب مواقع لحد بالقرب من العيشية.

وافادت الانباء الواردة من بيروت ان التوتر الشديد لا يزال يسود محاور كفار فالوس ولبعة وعين المير بعد الاشتباكات التي جرت ليلة امس الاول بين رجال المقاومة وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه.

كما ان ميليشيات لحد بمساندة قوات الاحتلال، واصلت امس اعتداءاتها الوحشية على المواطنين اللبنانيين في قرى جباع وجرجوع وعرب صاليم وكفر الرمان والنبطية الفوقة وزوطر الغربية وقريتي سحمر ويحمر في البقاع الغربي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان خمسة تلاميذ في احدى مدارس بلدة صديقين اصيبوا، امس، بجراح جراء سقوط ثلاث قذائف صاروخية على المدرسة. واطلقت هذه الصواريخ من تل يشرف على القرية تتمركز فيه وحدة من ميليشيات لحد.

وافادت انباء اخرى من جنوب لبنان بان القصف المدفعي، الذي قامت به ميليشيات لحد، طال بعض الاحياء السكنية في مدينة صيدا واسفر عن مقتل مواطن واصابة آخرين بجراح.

الاتحاد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت امس. وكانت [illegible] موقف الحكومة التي ترفض دفع علاوة اجور للممرضات [illegible] ملاكات العمل في المستشفيات [illegible]

[illegible]

كفاح الممرضات من جانب جماهير العاملين كافة [illegible] من اجل حقوقهم هم شركاء في الخندق الواحد. [illegible] بشكل خاص الآن في ضوء ازدياد معاناة الشعب جراء تدهور الوضع الاقتصادي.